وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية، بثانوية حريزي البشير العش).

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- رحموني عيدة.
- محمدي احلام.

تحت إشراف الأستاذ:

د. أبركان العمري

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية، بثانوية حريزي البشير العش).

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- رحموني عيدة.
- محمدي احلام.

تحت إشراف الأستاذ:

د. أبركان العمري

السنة الجامعية: 2022/2021

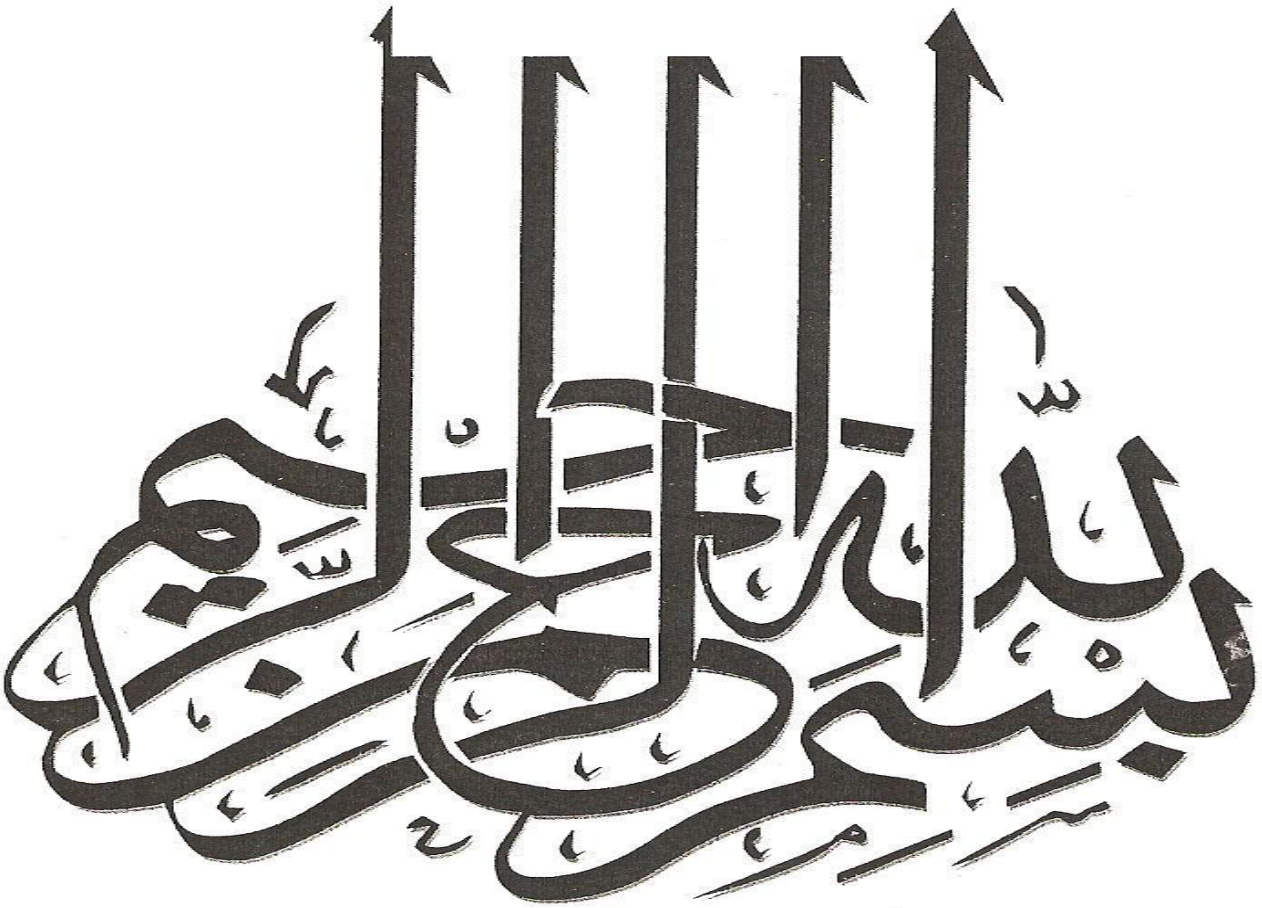

الحمد لله القائل في كتابه

"لئن شكرتم لأزيدنكم"

الشكر و التقدير

الحمد الله ذي المن و الفضل و الإحسان، حمدا يليق بجلاله و عظمته، و صل اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده ، صلاة تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

و لله الشكر أولا و أخيرا، على حسن توفيقه، و كريم عونه، على ما من و فتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة، ثم نخص بالشكر و التقدير رمز التواضع و العطاء مثال الأمل و التفاؤل الأستاذ المشرف العمري أبركان، علة توجيهاته و إرشاده و آرائه القيمة، كما نتقدم بالشكر إلى الاستاذ أحمد بن مرابطة على مساعدته لنا.

و كذلك كل الشكر إلى بن الشيخ ساعد مدير ثانوية حريزي البشير بلدية العش و ناظر الثانوية خليل طيب الشريف و جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الإهداء

بعد الثناء و الحمد لله رب العالمين اتقدم بالإهداء الى من اشاع نور رسالته التي اضاءت عقول امتنا.... رسولنا الكريم عليه افضل الصلوات واتم السلام.

يسعدني ان اهدي ثمرة جهدي الى من رضاهم من رضا ربي سبحانه وتعالى .مصدر وجودي، منبع الحب والحنان امي العزيزة حفظها الله.

الى الدافع في نجاحي وسندي وقدوتي في الحياة ابي الغالي حفظه الله.

الى من عمل بكد في سبيلنا وكان بمثابة اب ثاني لنا جدي الغالي حفظه الله وجدتي العزيزة حفظها الله والى عمتي العزيزة.

الى النسخة الاخرى من حنان امي جدتي ام امي حفظها الله.

الى خالتي واولادها: انس، خديجة، رقية، عبد الله، جابر، زينب

الى ورود الدنيا وابهاها اخوتي: عبد الباقي، يحي حفظهم الله ورعاهم

الى الاخوات التي لم تلدهن امي ...الى من تحلوا بالإخاء تميزو بالوفاء و ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت وبرفقتهم –في دروب الحياة الحلوة والمرة –الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير *صديقاتي*:احلام ،يسرى، لطيفة، جهاد

الى الذين لولاهم لما استطاعت اقلامنا ان تضع كلمة على تلك السطور ومهدو لنا طريق العلم والمعرفة : اساتذتي الكرام وخاصة الاستاذ المشرف ابركان العمري واحمد بن مرابطة وقرين العيد

الى من جمعتني بهم ايام الدراسة زملائي وزميلاتي الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل.

الى القلوب التي غمرتني بالمحبة، والشفاه التي تمنت لي ودعت لي بالنجاح.

الـطـالـب(ة) : عيدة.

الإهداء

تتسابق الكلمات على أبواب الشفاه و تتراحم العبارات على عتبات الجفون لتبدأ رحلة الذكريات تشق عباب السنين الماضيات لتبعثر أوراق المحبة في أرجاء القلوب...

ففي البداية الشكر والحمد لله فإليه ينسب الفضل كله في إكمال مسيرتي العلمية المكملة بالنجاح والتفوق...

ويسرني أن أقدم نجاحي هذا كهمسة حب وعنوان وفاء...

إلى من علمني لذة النجاح ومتعته ... إلى من لم تمنحه الحياة عمرا طويلا ...إلى روح لطالما أردتها بجانبي في هذه اللحظة

"إلى أبي عامر رحمه الله"

إلى ملاكي في الحياة...إلى بسمة دربي...إلى معنى الحب والحنان...

إلى من إختص الله الجنة تحت قدميها...إلى من كان دعائها سر نجاحي... "إليكي أمي الغالية ربح الماشي"

إلى توأم روحي ورفقاء دربي ...إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم... إلى من عليهم أعتمد...إليكم إخوتي..."الربيع، عادل ،هاني"

وأخواتي..."نصيرة ،نعيمة ،ليلى ،زوليخة ،صارة "

وإلى زوجة أخي..."مريم"

وإلى الكتاكيت..."هبة ،رحاب، ريتاج ،أريج، قيس، ونيس، بتول، ميرال، أسيل، اصيل، لجين"

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي...إلى من زرع السعادة في دربي...إلى من أجمل ذكرياتي كانت معهم...إلى "عيدة رحموني، مريم بن الشيخ، يسرى محمدي، رحمة قدوج"

إلى من ساعدوني بنصائحهم وتوجيهاتهم...." العيد قرين، لزهردانش"

إلى جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية...خاصة طلبة الفوج 02علم النفس المدرسي...

إلى كل من عرفني...إلى كل من لم يجد إسمه في الإهداء....إلى كل من وصلهم قلبي ولم يكتبهم قلمي...

الـطـالـب(ة) :احلام.

ملخص الدراسة

باللغة العربية:

تمثل دراستنا الحالية احد المواضيع الهامة في الوقت الراهن والتي تهدف الى الكشف عن المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، على عينة من تلاميذ مرحلة السنة ثالثة ثانوي تخصص (علمي، ادبي) قوامها 120 تلميذ وتلميذة بثانوية حريزي البشير بلدية العش خلال السنة الدراسية 2022/2021.وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة هي معامل الارتباط بيرسون والفا كرونباخ ومعامل سبيرمان وبراون والتجزئة النصفية ومعامل غاتمان و(ت) لعينتين مستقلتين ، وتم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية من اعداد شيفر والمتكون من (31) بند ومقياس الامن النفسي من اعداد زينب شيقر والذي يتكون من (52) بند. وبعد تطبيق الادوات المستخدمة واستخلاص النتائج تم التوصل الى ما يلي:

- لا توجد علاقة ايجابية بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

-لا توجد فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.

– لا توجد فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.

ومن خلال ما تم دراسته نستطيع القول انه لا توجد علاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– **الكلمات المفتاحية:** المعاملة الوالدية، الامن النفسي، المراهقة، التعليم الثانوي.

ملخص الدراسة

Abstract:

Our current study represents one of the important topics zt the present time ,which aims to reveal parental treatment and its relationship to psychological security among students of the third year of secondary shool,on a sample of students in the third year of secondary shool specializing (scientific,literary) consisting of 120 male and female students in Harizi secondary shool.Al-Bashir municipality of Al-Ish, during the shool year 2021/2022.The descriptive approach and the statistical methods used in this study are the Pearson correlation coefficient and Alpha Cronbach and spearman's and Brown's coefficient ,hash-halves ,Guttman's coefficient ,and(t) fort wo independent samples ,and the parental treatment scale was applied by Schaeffer, which consists of (31) itrms and the psychological security scale of Prepared by Zainab shiger, which consists of (52) items,and after applying the tools used and drawing conclusions,the following was reached:

There is no positive relationship between parental treatment and psychological security among third year secondary students.

-There are no statistically significant differences in the parenting styles of third year secondary shool students at Harizi Al-Bashir High School due to the gender variable.

-There are no statistically significant differences for the methods of parental treatment among students of the third year of secondary school at Harizi Al-Bashir High school due to the variable of specialization.

-There are no statistically significant differences in the level of psychological security among students of the third year of secondary school at Harizi Al-Bashir High school due to the gender variable.

-The are no statistically significant differences for the level of psychological security among students of the third year of secondary school at Harizi Al-Bashir High School due to the variable of specialization.

From what has been studied,we can say that there is no relationship between parental treatment and psychological security for third secondary students.

Key words :

Parental tretment ,psychological security , adolescence ,secondary education.

فهرس المحتويات والجداول.....

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	البسملة.	–
02	كلمة شكر وتقدير.	–
03	إهداء.	–
04	ملخص الدراسة باللغة العربية.	–
05	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.	–
06	فهرس المحتويات والجداول.	–
09	قائمة الملاحق.	–
مقدمة.		ا–ب
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
01	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.	6
02	فرضيات الدراسة. .	7
03	أهمية الدراسة.	8
04	أهداف الدراسة.	8
05	اسباب اختيار الموضوع.	8
05	. تحديد المفاهيم الدراسة إجرائيا.	8
07	الدراسات السابقة.	9
08	التعقيب على الدراسات السابقة.	20
الفصل الثاني: المعاملة الوالدية		
تمهيد.		24
01	تعريف المعاملة الوالدية.	25

02	أنواع المعاملة الوالدية.	27
03	العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.	29
04	أبعاد المعاملة الوالدية.	32
05	اهمية المعاملة الوالدية.	33
06	اساليب المعاملة الوالدية.	34
07	الحلول المقترحة.	39
08	النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.	40
خلاصة.		42
الفصل الثالث: الامن النفسي		
تمهيد.		44
01	مفهوم الامن النفسي.	45
02	بعض المصطلحات المرتبطة بالأمن النفسي.	46
03	خصائص الامن النفسي.	46
04	اهمية الامن النفسي.	47
05	الحاجات والاساليب اللازمة للأمن النفسي.	47
06	العوامل المؤثرة في الامن النفسي.	49
07	عواقب و مهددات الامن النفسي.	50
08	النظريات المفسرة للأمن النفسي.	52
خلاصة.....		59
الفصل الرابع: التعليم الثانوي و المراهقة		
تمهيد.		61
01	تعريف التعليم الثانوي.	62
02	الاهداف العامة للتعليم الثانوي.	62

03	مميزات التعليم الثانوي.	63
04	غايات التعليم الثانوي.	63
05	تعريف المراهقة.	64
06	حاجيات المراهقة.	65
07	نظريات المراهقة.	66
08	اهم المشكلات النفسية للمراهقة.	67
09	طرق علاج مشكلات المراهقة.	69
خلاصة.		70
الجانب الميداني		
الفصل الخامس: الإجراءات التطبيقية للدراسة.		
تمهيد.		73
01	الدراسة الاستطلاعية.	74
02	اهداف الدراسة الاستطلاعية.	74
03	اجراءات الدراسة الاستطلاعية.	74
04	عينة الدراسة الاستطلاعية.	75
05	أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية.	75
06	الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية.	79
07	الدراسة الاساسية.	80
08	منهج الدراسة الاساسية.	80
09	اجراءات الدراسة الاساسية.	80
10	عينة الدراسة الاساسية.	80
11	ادوات البحث في الدراسة الاساسية.	81
12	الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة الاساسية.	81

خلاصة.		83
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها		
تمهيد.		85
01	عرض ومناقشة الفرضية العامة.	86
02	عرض ومناقشة الفرضية الاولى.	87
03	عرض ومناقشة الفرضية الثانية.	89
04	عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.	90
05	عرض ومناقشة الفرضية الرابعة.	92
06	استنتاج عام توصيات ومقترحات الدراسة.	94
خاتمة.....		98
قائمة المراجع.		100
قائمة الملاحق.		106

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	ثبات مقياس معاملة الاب.	76
2	الفا كرونباخ لمقياس معاملة الام.	77
3	يوضح طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي.	78
4	الفا كرونباخ لمقياس الامن النفسي.	78
5	التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي.	79
6	جدول يمثل أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	81
7	جدول يوضح أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	81
8	يتضمن حساب معامل الإرتباط بيرسون لقياس العلاقة الإرتباطية بين متغيري المعاملة الوالدية والأمن النفسي.	86
9	يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في المعاملة الوالدية والتي تعزى لمتغير الجنس.	88
10	يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في المعاملة الوالدية والتي تعزى لمتغير التخصص.	89
11	يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في مستوى الأمن النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس.	91
12	يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في مستوى الأمن والتي تعزى لمتغير التخصص.	92

قائمة الاشكال و الملاحق:

الشكل (01)	**- هرم ماسلو**	**54**
الشكل (02)	- نظرية بياجيه المعرفية.	56
الشكل (03)	- نظرية بافلوف.	57
ملحق (01)	-مقياس المعاملة الوالدية.	_
ملحق (02)	- مقياس الامن النفسي.	_
ملحق (03)	- نتائج الفرضية العامة.	_
ملحق (04)	- نتائج الدراسة الاستطلاعية.	_
ملحق (05)	- نتائج الدراسة الاساسية.	_

مقدمة

تعتبر المعاملة الوالدية تلك الاساليب التي يتبعها الاباء في تربية ابنائهم ، ونجد ان لكل الاولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع ابنائهم، فمنهم من يتبعلا اللين والتوجيه نحو الافضل والتعاطف ويراه دليلا على الحب والرحمة وسبيلا الى التنشئة السوية والابتعاد عن الحرمان والتدليل ومنهم من يرى ضرورة التشدد والقسوة ليكون الابناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل ، فالمعاملة الوالدية مهمة جدا ولها تأثير كبير في تكوين شخصية الابناء، وهذا الاختلاف راجع الى الخلفية المعرفية للأولياء او المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.(**الغامدي،1993،ص74**).

فالأسرة هي التي تساهم في بناء شخصية الابناء بصفة عامة ، ويجب ان تكون متماسكة وكل من الاب والام يقوم بدوره على اكمل وجه مما يساعد المراهق على الحصول على الاستقلالية وتحديد مكانته ومركزه الاجتماعي.(**الدسوقي،1949،ص33**).

فاذا كانت المعاملة التي يتلقاها الابناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية وغيرها، وهي التي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر بين الوالدين والابناء حتى تكون العلاقة بينهم مبنية على اسس الاحترام والتقدير وارتفاع في مستوى تقدير الذات. اما اذا كان الوالدين يستعملان الاساليب الغير السوية كالقسوة والعقاب سيؤثر حتما على شخصية الابناء وبالتالي ستؤدي هذه المعاملة السلبية الى ظهور اضطرابات نفسية ومن بينها الاكتئاب الذي يعتبر كنتيجة لهذه المعاملة وهو عبارة عن رد فعل لهذه الاساليب الغير صحيحة في التنشئة .(**الحفني،1992،ص52**).

وقد شملت دراستنا على جانبين النظري والتطبيقي تم تقسيمه إلى فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: وهو مدخل للدراسة تناولنا فيه عرض مشكلة الدراسة ثم تطرقنا إلى الإشكالية وصياغة الفرضيات بالإضافة إلى أسباب الدراسة والأهداف والأهمية منه ثم التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان المعاملة الوالدية تم من خلاله التعرف على المعاملة الوالدية ثم تطرقنا

إلى أنواعها، والعوامل المؤثرة فيها وايضا ابعادها واهميتها، ثم تطرقنا الى اساليبها و الحلول المقترحة، واخيرا تطرقنا الى النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان الامن النفسي، تم من خلاله التعرف على الامن النفسي والمصطلحات المرتبطة به، وخصائصه وكذلك اهميته، والحاجات والاساليب اللازمة له ،ثم تطرقنا إلى العوامل المؤثرة فيه، عواقبه، مهدداته ،وأخيرا نظرياته.

الفصل الرابع: جاء تحت عنوان التعليم الثانوي والمراهقة تم من خلاله التعرف على التعليم الثانوي والاهداف العامة له ثم تطرقنا إلى مميزاته وغاياته ثم تطرقنا إلى تعريف المراهقة، وحاجيات المراهقة ونظرياتها واهم المشكلات النفسية للمراهقة ،وأخيرا طرق علاج المراهقة.

الفصل الخامس: جاء تحت عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة، تناولنا فيه اولا الدراسة الاستطلاعية واهدافها، والمجال المكاني للدراسة الاستطلاعية، والمجال الزماني للدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة الاستطلاعية، وادوات البحث فيها، والاساليب الاحصائية المعتمدة في هذه الدراسة وثانيا تطرقنا الى الدراسة الاساسية ومنهجها والمجال المكاني لدراستها، والمجال الزماني لدراستها، وعينتها، وادوات البحث فيها، واساليبها الاحصائية. واخيرا خلاصة.

الفصل السادس: فقد تم التطرق فيه الى عرض النتائج المتوصل اليها وتفسيرها ومناقشة الفرضيات بالإضافة الى الاستنتاج العام ومجموعة من الاقتراحات.

وفي النهاية ختمت الدراسة بخاتمة وقائمة المراجع والملاحق المستعملة.

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- اسباب اختيار الموضوع.

6- تحديد المصطلحات.

7- الدراسات السابقة.

8- التعقيب على الدراسات السابقة.

1 – الإشكالية:

الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تسعى للمحافظة على النوع الإنساني وهي أول عالم يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها، وتعتبر من أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، فهي تقوم بأول عملية لها هي تنشئة الفرد من لحظة ميلاده وتبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى تعتبر المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقاته وتنميتها.

(عمر و همشري،2003،ص 332)

وتعتبر المعاملة الوالدية أحد أبرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، التي يتم فيها الفرد تنمية أنماط توعية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين ويتفق معظم السوكولوجين المهتمون بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين في مراحل العمر المختلفة. **(سهير،2001،ص42)**.

كما يشير مفهوم المعاملة الوالدية: أن الوالدين يؤثران على أطفالهم ونموهم من خلال ممارسات التدريب الفعلية التي يتبنؤها، وتلك الأمور الهامة كما أشار **نيلروموندیل** إلى الارتباط المباشر بين شخصية الأم الوالدية، كما ربطت البيانات مركز الضبط والمستويات من الثقة بين الأشخاص من قبل الأمهات بالمستويات العليا من الدفء والقبول والمساندة وبالمستويات الدنيا من الاستهجان والبر وعما يتفاعلن مع أطفالهم. **(إسماعيل، 1990، ص58-59)**.

فسوء المعاملة الوالدية يؤدي الى فقدان الشعور بالأمن في نفوس الأبناء لذلك يجب توفير الامن النفسي بشكل ضروري واساسي من اجل نيل استقرارهم ، فهو المحرك الرئيسي الموجه للسلوك الانساني.

(الشيباني، 1990)

كما يعتبر الامن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الانسانية ،حيث أن جذوره تمتد الى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل المختلفة ، فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد أن تحقق الحاجات الدنيا للإنسان.**(جبر،1996،ص 80)**.

وقد أولى **ماسلو** أهمية بالغة للأمن النفسي حيث يرى أن الامن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الأخرين وله مكان بينهم ، ويدرك أن بيئته صديقة وودودو غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.**(العقيلي،2004،ص24)**.

فنجد دراسة **الريحاني (1985)** حول أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي، وكانت نتيجتها أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن وأن الإناث أكثر شعورا بالأمن من الذكور. وأيضا دراسة **سامية أبريعم،(2012)**حول أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي. **وكذلك دراسة روزينوروثبام(2009) حول** أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، والتعرف على أسلوب رعاية الآباء والأمهات

لأطفالهم. وكذلك **دراسة ميساء المهندي،(2006)حول** العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي التي بينت الفرق في الأساليب الايجابية والاساليب السلبية.

فنرى أن دراسة المعاملة الوالدية والأمن النفسي حضيت باهتمام واضح من طرف الباحثين وركزت على المراهقين وكذلك الأطفال فيجب توفر معاملة والدية جيدة لتوفر الأمن النفسي كما أنها عاملا أساسيا لتحقيق الأمن النفسي. ومما لاشك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم، فهو ينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع كل ما يحيط به كما انه من الحاجات العانة لبناء شخصية الطفل.

وعليه سوف نتناول في هذه الدراسة موضوع المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. **ومنه نتطرق لطرح التساؤل العام التالي:**

ما هي نوع العلاقة بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

1- التساؤلات الفرعية:

- هل هناك فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص؟
- هل هناك فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.

2- الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

توجد علاقة ايجابية بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

- **الفرضيات الجزئية:**

- يوجد فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس.
- يوجد فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.
- يوجد فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس.
- يوجد فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.

3- أهمية الدراسة :

- محاولة تحديد المشكلات أكثر شيوعا عند المراهقين وهي المعاملة الوالدية.
- محاولة التحديد والفهم الحقيقي لدور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى المراهقين.
- التطرق لمتطلبات الأمن النفسي كمتطلب أساسي يحتاج إليه الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية.
- تحقيق الأمن النفسي والراحة التي يتطلبها الفرد.

4- أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والمعاملة الوالدية.
- التعرف على ظاهرة الأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة والميول لهذا الموضوع.
- التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي.
- تأكدنا من توفر أفراد مجموعة البحث.
- وجود أفراد مقربين يعانون من الأمن النفسي بسبب المعاملة الوالدية.
- توفر فكرة مسبقة عن الموضوع بواسطة مجموعة من المراجع والمصادر حوله

6- تحديد المصطلحات :

6 -1- المعاملة الوالدية:

إحدى وكلات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ويعني كل سلوك يصدر من الاب أو الام أو من كليهما ،وتؤثر على الطفل ونمو شخصيته.**(كفيف،2012 ،ص10)**.

- **التعريف الإجرائي:**

المعاملة الوالدية في دراستنا الحالية هي كيف يعامل الآباء والامهات أولادهم سنة ثالثة ثانوي.

6-2- الأمن النفسي:

الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.**(زهران ،2004،ص45)**.

- **التعريف الإجرائي:**

هو مدى شعور تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالأمن النفسي والراحة النفسية وتقبلهم للأخرين في حياتهم والذي يتم قياسه عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال الاجابة على مقياس الامن النفسي لزينب الشيقر.

6-3- التعليم الثانوي:

المرحلة الثانوية هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما ان كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات تميزها عن غيرها ، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها ذلك من نواحي النشاط المدرسي.**(بن حمودة و عشبي،2018،ص46)**.

- التعريف الإجرائي:

نقصد بالتعليم الثانوي في دراستنا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

6-4- المراهق:

هي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقا بين الطفولة المتأخرة والمراهقة تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي ويتسع نطاق علاقته الاجتماعية.

(مقحوت،2014،ص23)

- التعريف الإجرائي:

المراهق في دراستنا الحالية هو التلميذ المتمدرس في مرحلة الثالثة ثانوي تخصص أدبي، علمي ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) بثانوية حريزي البشير بلدية العش.

7- الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه إن الدراسات السابقة من بين الخطوات المنهجية في أي بحث علمي حيث أنها تمكن الباحث من الاطلاع والاستفادة من الأعمال السابقة سواء في تحليل النتائج وتدعيمها، أو من حيث تجنب الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه الباحثين السابقين، ومن بين الدراسات نذكر الآتي:

7-1- دراسات متعلقة بمتغير الأمن النفسي:

- دراسة الراداري (2017):

قامت بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى الأمن النفسي والثقة بالنفس واتخاذ القرار المعني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لارتباطي والمقارن، تكونت عينة الدراسة الأساسية من **(300)** طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة.

استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي: إعداد زينب شيقر (2005)، ومقياس الثقة بالنفس إعداد: القواسمة والفرح (1996)، ومقياس اتخاذ القرار المهني إعداد: السواط (2008).وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي والثقة بالنفس واتخاذ القرار المهني أعلى من المتوسط ووجود علاقة ارتباطيه موجبة

ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي واتخاذ القرار المهني، ولا توجد فروق بين طالبات الصف الأول وطالبات الصف الثالث ثانوي في الأمن النفسي والثقة بالنفس واتخاذ القرار المهني.

- دراسة مارجين سون(2012):

والتي هدفت إلى معرفة الفروق في الأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، الذين يدرسون في بعض الجامعات الأسترالية، وفقا لمتغيرات الجنس، والجنسية، والتخصص الدراسي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت هذه الدراسة باستخدام مقياس الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من **(237)** طالبا وطالبة من مختلف بلدان العالم واللذين يدرسون في الجامعات الأسترالية . وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس والجنسية، بينما توجد فروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية.

- دراسة زنج ووينج(2011):

هدفت إلى التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في جامعة تشاينج، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة باستخدام مقياس الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من **(345)** طالبا وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي التي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة.

- دراسة سيتو(2010):

هدفت إلى قياس تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع في إندونيسيا، والتي اتبعت المنهج الوصفي، وطبقت هذه الدراسة باستخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس الحرية النفسية، وتكونت العينة الدراسة **من (55)** طالبا وطالبة، منهم **(31)** طالبة و**(24)** طالبا.

وأشارت النتائج إلى أن مستوى الحرية النفسية والأمن النفسي كان بمستوى مرتفع، وأن الحرية النفسية والأمن النفسي يؤثران على الإبداع، والعلاقة بينهما طردية، أي أنه كلما زادت الحرية والأمن النفسي ظهر مزيد من الإبداع.

- دراسة التلي (2006) :

بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية **(مرحلة المراهقة)**،ولقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل والعلاقة بين الأمن النفسي والقدرات التحصيلية وتأكيد دور الأمن النفسي على طالبات المرحلة الثانوية قد طبقت على عينة بلغ قوامها **(70) طالبة**، واستخدم التلي الأساليب الإحصائية معامل الارتباط بيرسون والوسط الحسابي ولقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالنسبة لدرجة إحساسهم في حقهم في الحياة، وأن الثقة بالنفس تؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

- دراسة العنزي(2004):

سعت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي، لدى عينة تكونت من (240) طالبا من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الأمن النفسي ومقياس الأمن الاجتماعي المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وأقرانهم غير المشاركين في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي الثقافي واقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي واقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي.

- دراسة عادل العقيلي (2004):

بعنوان الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، وهدفت إلى فحص العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي، وقد استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد الديلمي وآخرون، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر، وتكونت عينة الدراسة من **(517)** طالبا من جامعة الإمام بن سعود، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائيا بين ظاهرة الاغتراب النفسي والأمن النفسي.

- دراسة فارا (2001):

تناولت هذه الدراسة التصلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى النساء مرتفعات ومنخفضات القلق، وشملت العينة **(80إمرأة)** واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين السيدات مترفعات ومنخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي والتصلب، كما أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن النساء مرتفعات القلق أقل شعورا بالأمن النفسي وأكثر تصلبا.

- دراسة جبر (1996):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس**(ذكور، إناث)** وأن الأمن النفسي يرتفع الشعور به كلما تقدم الفرد في العمر، وأيضا فيما يخص المستوى التعليمي .

- دراسة يارو وآخرين (1995):

تناولت هذه الدراسة اكتئاب الوالدين وعلاقته بشعور الأبناء بالأمن النفسي، وذلك على عينة من الآباء المكتئبين **41** والأمهات المكتئبات **42** و من الآباء غير المكتئبين **30** وتراوحت أعمار الأطفال **بين 25و47 شهرا**، وتم قياس كفاءة علاقة التعلق والشعور بالأمن النفسي من خلال الملاحظة والمقابلة

وأشارت النتائج إلى أن اكتئاب الوالدين أو أحدهما يقلل من قدرتهما على التفاعل مع الأبناء، ومن الاستجابة لإشارة الأبناء وتلبية حاجاتهم، مما يجعل الأبناء يشعرون بعدم الأمن النفسي والتململ والتجنب.

- دراسة ديفيز وآخرون (1995):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار الفرضيات الأمن النفسي لديهم.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (112) طفل مقسمة بالتساوي إلى 3 مجموعات عمرية كالتالي:

(6،11،19)سنة مع مراعاة تساوي عدد الإناث مع الذكور في كل مجموعة عمرية، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعدة طرق أساليب، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي، واختبارات.

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

- دراسة أبو بكر (1993) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية وبين الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها **(560)** طالب وطالبة من جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية بنسبة 05من المجتمع الأصلي، وهي عبارة عن **(244)** طالب و**(316)** طالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية.

واستخدم الباحث في دراسته أداتين هما: مقياس القيم الدينية والذي قام بتطويره وتحديد صدقه وثباته وكذلك مقياس الشعور بالأمن النفسي لماسلو والذي قام بتطويره وذلك بحساب صدقه وثباته، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، إختبار نيومانكونر ومعامل الارتباط بيرسون.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة جوهرية بين القيم الدينية والأمن النفسي وأن الحاصل على درجة عالية فالقيم الدينية يتمتع بأمن نفسي مرتفع، والحاصل على درجة منخفضة يتمتع بأمن نفسي منخفض.

- دراسة الخليل (1991):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(**160**) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة أسر في مناطق سحاب والقويسمة وأبو علندا في الأردن. وقد قام الباحث بتطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن \عدم الأمن على عينة الدراسة، كما استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية اختبارات واختبار كا[02]. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات أقل شعورا بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شعور بالأمن النفسي تعزى للجنس، وترتيب زواج الأم لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسرة المتعددة الزوجات.

- دراسة هملت (1986):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والعلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، والتعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (**51**) زوج وزوجة من اللذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم عشوائيا مع مراعاة أن يكون أفراد العينة جميعهم لم ويخضعوا لمثل هذه الدراسة من قبل وأن تكون الزوجات غير عاملات وليس لهن أولاد والزوج أن يكون قد خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين .

وقد استخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية، ومقياس الأمن النفسي لماسلو(**1952**)، وقد أظهرت نتائج الدراسة : أن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين اتجاه الوظيفة العسكرية، واختلاف مستوى الأمن النفسي لديهم موجود بشكل واضح، وقد كانت النتائج أنه كلما زاد معدل الاختلاف في وجهات النظر للوظيفة العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كلاهما .

- دراسة شحاتيت(1985):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (**216**) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة، وبين الشعور بالأمن عند الأبناء، أشارت أيضا إلى أهم المشكلات التي تميز بها الأفراد كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفضا هي مشكلة المشاجرات العائلية، وقد عزيت هذه النتيجة إلى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملة وإلى طبيعة العلاقة بين الأب والأم والتي تتسم بالمشاجرة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي إلى عدم وجود استقرار في الجو الأسري وبالتالي عدم الشعور بالأمن .

- دراسة جانلينبلارني (1984):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وما توفره من الأمن النفسي للفرد ومدى توفر الصلابة النفسية لديه، حيث بلغت عينة الدراسة **(83)** طالبة جامعية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا موجبا دالا على وجود المساندة والدعم، وما يوفره من دعم نفسي للفرد، فالصلابة النفسية تزيد كلما زادت المساندة الاجتماعية وذلك لاعتبار كلاهما عوامل مخففة للضغوط، وقوة وصلابة ضد الأحداث المفاجئة والقوية.

- دراسة عبد السلام (1979) ، مصر:

أجرى فاروق عبد السلام دراسة بعنوان القيم وعلاقتها بالأمن النفسي هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين امتلاك الفرد لقيمة ما ودرجة إحساسه بالأمن النفسي، وفيما إذا كانت العلاقة إيجابية لبعض القيم وسلبية لبعضها الأخر، وقد استخدم الباحث لمعرفة القيم اختبار أبلورن فيرنون، ولندي

واستخدام لقياس الأمن النفسي اختبار ماسلو، وطبق الاختبارين على عينة بلغت **(162)** طالبا من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومربع كاي وكانت النتائج عدم وجود علاقة بين امتلاك الفرد لقيم معينة ومستوى شعوره بالأمن النفسي.

- دراسة لراماميرتي و جناناكانان (1972):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين سمتي التصلب والمرونة، والأمن النفسي وعدم الأمن النفسي لدى عينة شملت(300) طالبة، وقد طبق الباحثان مقياس التصلب السلوكي وقائمة الأمن النفسي– عدم الأمن النفسي، وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالأمن في مجال التصلب لدى مجموعة عدم الأمان مقابل ارتفاع مستوى المرونة لدى مجموعة الأمان، بما يؤيد الفرض العام للدراسة في وجود علاقة إرتباطية موجبة بين سمة التصلب والشعور بعدم الأمن النفسي.

- دراسة أونز (1971):

أجرى أونز دراسة عن العلاقة بين نشاط الطلبة والقيم والأمن النفسي الهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات .

الأداة مقياس الأمن النفسي المعينة **150** طالبا وطالبة في جامعة نيو ميكسيكو الوسائل الإحصائية تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة فيشر. وكانت **النتائج:**

عدم وجود فروق في الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي بين المجموعات التي تمارس الأنشطة والمجموعة التي لا تمارس الأنشطة، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين المجموعة التي تمارس الأنشطة والتي لا تمارسها، ولا توجد علاقة بين الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي وبين القيم

- **دراسة حجاج عمر:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية في مرحلة الثانوية حسب متغيرات مختلفة يعزى فيها الاختلاف منها حسب الجنس وحسب التخصص (**علمي، أدبي**) و توصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص .

7-2- دراسات متعلقة بمتغير المعاملة الوالدية:

- **دراسة احمد بن غلام الله بن سالم الغامدي (2019):**

دراسة اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمدينة الرياض-السعودية. هدفت الى الكشف عن نوع ومستوى العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمدينة الرياض وقد اتبع الباحث في البحث المنهج الوصفي باستخدام الاسلوب الارتباطي، حيث يعتقد انه المنهج الانسب لدراسة متغيرات البحث وتحقيق اهدافه،

وتكونت العينة البحث من (803) طالبا بمتوسط عمري قدره(14-18) سنة وانحراف معياري قدره (0.064) والتي تشكل نسبة8% تقريبا من المجتمع الكلي للبحث وتوصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) فاق بين بهد سواء من ابعاد اساليب المعاملة الوالدية والميول المهنية لدى الابناء من طلاب الصف الثالث ثانوي.

- **دراسة مقحوت فتيحة(2013-2014):**

اساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط تتكون عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الاولى من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي (2012-2013) البالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة، كما اعتمدوا في هذه الدراسة على بعض المقاييس منها:-مقياس المعاملة الوالدية لمحمد النوبي محمد علي (2010)-مقياس اساليب المعاملة الوالدية لموسى نجيب معوض (2003) ومن خلال هذه الدراسة تم تحديد اساليب المعاملة الوالدية التي تشجع على التفوق الدراسي، وتحديد اساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي، وكذا معرفة الفروق بين الاباء والامهات حسب ادراك الابناء والفروق (ذكور/اناث) في ادراك اساليب معاملة الاب واساليب تهدف الى تحديد اساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الابناء، كذلك تحديد الفروق في ادراك المراهقين لأساليب المعاملة الاب واساليب معاملة الام.

استخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، بما ان الدراسة هي نوع من الدراسات الاستكشافية تسعى الى تحديد اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء.

- دراسة عبد الرحمان السنوي ميكائيل(2012):

بدراسة حول اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الاساسي، والتعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الاساسي وتتبع الدراسة الراهنة المنهج الوصفي لرصد اساليب المعاملة الوالدية وطرق الرعاية التربوية واثر ذلك على التفوق والتخلف الدراسي للأبناء، وبلغت عينة الدراسة 132 تلميذ وتلميذة من التلاميذ المتفوقين دراسيا وقد توصل الى النتائج التالية:

- وجود علاقة بين مستوى التعليمي للام والتحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد التحصيل الدراسي كلما ارتفع المستوى التعليمي للام وينخفض كلما تدنى المستوى التعليمي.
- وجود علاقة بين حجم الاسرة والتحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد التحصيل الدراسي بانخفاض حجم الاسرة وذلك لكثرة الاعباء الملقاة على عاتق الوالدين نجاه الابناء.
- وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد حجم التحصيل الدراسي للأبناء كلما ارتفع دخل الاسرة والمكانة الاجتماعية للوالدين في المجتمع.

- دراسة سلامي سعيدة (2011):

دراسة حلول العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الاصم. هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية، والكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة السوية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم المتمدرس وايضا كشف علاقة اساليب المعاملة اللاسوية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم. واستخدمت المنهج الوصفي حيث يهدف هذا المنهج الى تقرير خصائص موقف معين اي وصف العوامل الظاهرة، وتكونت عينة البحث من (34) فردا تراوحت اعمارهم ما بين 08 الى 13 سنة وتوصلت الى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية وبين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق.

- دراسة نجاح احمد الدويك (2008):

اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة: هدفت الدراسة الى بيان درجة تعرض اطفال العينة لسوء المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق

في الذكاء بين الاطفال الاكثر تعرضا والاطفال اقل تعرضا لسوء المعاملة واهمال الوالدين والكشف عن طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة واهمال الاطفال وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي للأطفال

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة احداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي وتكونت العينة البحث من (200) تلميذ وقد تراوحت اعمارهم بين (4-12) سنة وتوصلت الى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى الذلالة 0.05 بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاطفال الاناث على مقياس سوء المعاملة و الاهمال.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ذلالة 0.05 بين متوسطات درجات الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة واهمال الوالدين ومتوسط درجات الاطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة والاهمال في التحصيل الدراسي.

- دراسة بشرى عبد الهادي ابو ليلة (2002):

دراسة اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب المسلك، هدفت الدراسة الى معرفة اكثر اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء شيوعا وتحديد العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى افراد عينة الدراسة.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة تكونت من 337 طالبا تتراوح اعمارهم بين (12-17سنة) وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء واضطراب المسلك لديهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة الاسوياء ومضطربي المسلك تعنى بالأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تعنى لمستوى تعليم الام والاب.

- دراسة بدر 1991:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء وعلاقته بإحساس الأبناء بمشاعر الاغتراب، وذلك للتعرف على ما يواجهه الشباب من صعوبات ومتاعب، ودور الوالدين في تنشئة الأبناء للتغلب على هذه الصعوبات، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكليتي التربية والزراعة-جامعة بنها، وتراوحت أعمارهم ما بين 18-19 سنة وذلك من خلال استخدام كل من مقياس الاغتراب للشباب الجامعي ومقياس أسلوب معاملة الوالد، وكلا المقياسين من إعداد الباحث.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجاتهم في أبعاد(التسلط-القسوة-الحماية الزائدة-التفرقة) كلا على حدة ودرجاتهم في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي، حيث أن الأسلوب الذي يتبعه الوالد في تنشئة أبنائه الذي يغلب عليه التسلط والقسوة والحماية الزائدة والتفرقة، يجعل الأبناء أكثر استهدافا للقلق والملل والعزلة الاجتماعية بالإضافة إلى التمرد.

- دراسة ميوسين:

وهي من الدراسات الرائدة في هذا المجال والتي بينت أن المعاملة الوالدية القائمة على الرفض أو النبذ تشكل خطرا على الارتقاء النفسي للطفل.

- دراسة شيلدون و جلوبك:

والتي بينت أن غالبية الأسوياء في عينة بحثهم يتعرضون لمعاملة الوالدية تقوم على العطف والحزم بينما ينتمي أكثر الجانحين إلى اسر تتسم فيها المعاملة الو الدية بالإفراط في الشدة أو المبالغة في التسهل أو التخبط في المعاملة.

- دراسة بيكز:

والتي خلصت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التشدد قد تقود أما للخضوع والتبعية وعدم القدرة على الإبداع أو إلى العدوان كما قد تؤدي الأساليب التي تقوم على التسامح إلى الإبداع وإلى سلوكات اجتماعية واستقلالية في الشخصية.

7-3- دراسات مطابقة:

- دراسة سامية أبريعم،(2011-2012) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين، حيث شملت عينة الدراسة **(940)** طالب وطالبة لسنة الثانية من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي **(2009م-2010 م)**، موزعين على 5 ثانويات في مدينة **تبسة.**

وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير الجنس، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات التالية **(سن الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء).**

- دراسة روزينوروثبام (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعناية الو الدية على الشعور بالأمن النفسي، كما هدفت إلى التعرف على أسلوب رعاية الآباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي وشملت عينة الدراسة **(62)** طفلا تم مقابلة آبائهم وأمهاتهم على انفراد لتقييم الأسلوب المتبع في رعاية الأبناء، وأظهرت النتائج أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعورا بالأمن النفسي أكثر من اللذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم.

- دراسة مروة عبد القادر البري و محمود السيد أبو النيل،(2007):

عالجت هذه الدراسة أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على إدراكهم الأمن النفسي والجنوح، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة **(32)** من الذكور الجانحين من نزلاء مؤسسة الأحداث بمحافظة الجيزة، ومجموعة من الأسوياء **(35)** طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية والمجموعتين تقع أعمارهم في الفئة العمرية **(9-12) سنة** ولقد كانت النتائج كالتالي:

- توجد علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي.

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي المتمثل في **(العدوان،الإهمال،الرفض غير المحدد)** كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للقبول الوالدي لصالح الأبناء الغير الجانحين.

- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للرفض الوالدي المتمثل في **(العدوان، الإهمال، والرفض الغير المحدد).**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين في جوانب الشخصية كما يقيسه اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي وإدراكهم الآمن النفسي.

- دراسة ميساء المهندي،(2006):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي والقلق لدى أفراد العينة، كذلك معرفة الفروق في متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، كذلك الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي في أسلوب معاملة الأب والأم،**(العقاب البدني، سحب الحب، التوجيه والإرشاد)**، كذلك معرفة الفروق بين مرتفعات ومنخفضات القلق في كل من أسلوب معاملة الأب والأم، تكونت عينة الدراسة من **(411)**طالبة من طالبة المرحلة المتوسطة بمدينة **جدة**، وقد استخدمت الباحثة **مقياس أساليب المعاملة الو الدية** من **إعداد النفيعي (1988) ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم (1993)، ومقياس القلق من إعداد جمال الليل (2005)**، وقد انتهت الدراسة كالأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب و الأم **(العقاب- سحب الحب)** والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة،وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الأب**(الإرشاد والتوجيه)** والشعور بعد الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوبي معاملة الأب والأم **(العقاب - سحب الحب)**، والقلق لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب **(الإرشاد و التوجيه)** والقلق لدى عينة الدراسة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية و مقياس القلق.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب وفي أسلوب سحب الحب والتوجيه والإرشاد الخاصة بالأب، بيمنا وجدت هذه الفروق في أساليب معاملة الأم.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات القلق في أساليب معاملة الأب **(العقاب** البدني، سحب الحب)، وكذلك من جهة الأم.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم.

– **دراسة الريحاني، (1985):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين ومدى اختلاف هذا الشعور باختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها **(450)** طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في منطقة عمان وضواحيها واستخدم الباحث خلال دراسته أداتين هما:

– **مقياس التنشئة الأسرية** التي صنفت فيه العينة إلى مجموعتين هما **(مجموعة نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، ومجموعة نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة)**، والأداة الأخرى لقياس الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وهي عبارة عن اختبار **ماسلو للشعور بالأمن النفسي** الذي قام بتعريبه كل من كمال دوامي، والعيد ديراني وملاءمته للبيئة الأردنية، كما استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية وهي:

– المتوسطات الحسابية

– تحليل التباين الثلاثي، طريقة الانحدار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وأن الإناث أكثر شعورا بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة.

8– التعقيب على الدراسات السابقة :

بناءا على ما جاء في الدراسات السابقة، يمكن استخلاص ما يلي:

– **من حيث الهدف:** هدفت الدراسات السابقة:

– الى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي.

– دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين فمنهم من بحث في الاساليب السوية واخرى في الاساليب غير السوية.

– تفحص العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ببعض اساليب المعاملة الوالدية.

أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي.–

– الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين ادراك الابناء لأساليب معاملة الاب وشعورهم بالأمن النفسي.

أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي.–

– **من حيث العينة** : تراوحت العينة من 40 الى 490 طالبا

– **من حيث المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي.

– **من حيث الاداة:** كانت الادوات المستخدمة في تلك الدراسات تعتمد على اختبارات ومقاييس وهي:

– **الاختبارات:** اختبار ماسلو–اختبار نيومان كونر.

– **المقاييس:** مقياس زينب شقير (2005)–مقياس المعاملة الوالدية من اعداد النفيعي (1988)–مقياس الطمأنينة النفسية من اعداد الدليم (1993)– مقياس القلق من اعداد جمال اليل(2008)–مقياس القيم الدينية – مقياس الحرية النفسية – مقياس اساليب المعاملة الوالدية – مقياس الامن النفسي– مقياس التنشئة الاسرية – مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية.

من حيث الاساليب الاحصائية: تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

– معامل الارتباط بيرسون–الوسط الحسابي– المتوسط الحسابي–الانحراف المعياري– تحليل التباين الاحادي– مربع كاي– تحليل التباين الثلاثي– طريقة الانحدار.

من حيث النتائج: تم التوصل الى النتائج التالية:

– أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعورا بالأمن النفسي أكثر من اللذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم.

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ادراك الابناء لأساليب معاملة الاب(التفرقة، التحكم، السيطرة والتذبذب) في المعاملة وشعورهم بالأمن النفسي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب والأم **(العقاب–سحب الحب)** والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

– أنه توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي.

– من خلال الدراسات السابقة يمكن الاستفادة منها في:

مساعدتنا في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الامر الذي ساهم في صياغة وضبط المشكلات وفرضيات الدراسة بشكل دقيق.

كما استفدنا من النتائج المتوصل اليها وكذا الاقتراحات بالدراسة الحالية محاولين بذلك الخروج بنتائج تتماشى مع اهداف الدراسة وايضا تخدم البحث العلمي وتعطي مجالا وفرص لبحوث مستقبلية في نفس الموضوع.

الفصل الثاني: المعاملة الوالدية.

- تمهيد:

1- تعريف المعاملة الوالدية.

2- انواع المعاملة الوالدية.

3- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.

4- ابعاد المعاملة الوالدية.

5- اهمية المعاملة الوالدية.

6- اساليب المعاملة الوالدية.

7- الحلول المقترحة.

8-النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

- خلاصة.

- تمـــهيد:

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة. وسوف نتناول في هذا الفصل: تعريف المعاملة الوالدية وأنواعها والعوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية وخصائصها وأساليبها وأبعادها والنظريات التي فسرت المعاملة الوالدين وأهميتها والحلول المقترحة لها.

1- تعريف المعاملة الوالدية:

1-1- تعريف المعاملة:

- **لغة:** كلمة المعاملة هي ترجمة لكلمة (Traitement) في اللغة الفرنسية وهي تشير إلى أسلوب أو طريقة تسلك تجاه شخص ما.

- **المصباح المنير(1922):** المعاملة مشتقة من الفعل "عمل" ويقال أعلمته أي جعلته عاملا.

(الفيومي، 1978،ص586).

- **معجم الوسيط (1961):** هي من الفعل "عمل" أو يقال عمل عملا، أي فعل فعلا عن قصد، اعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل كل منهما الأخر، والمعاملات هي: الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والعمول أي المطبوع على العمل، والمعاملة مصدر عامل. **(هارون وآخرون،1961، ص 624).**

- **اصطلاحا:**

المعاملة هي الاتجاهات والأساليب التي يتبعها فرد ما مع فرد أخر، وإذا اعتبرنا أن المعاملة هي السلوك الموجه نحو الطفل في مجال الأسرة، والتلميذ في مجال المدرسة، فنحن أمام مجموعة الأساليب التربوية السليمة أو غير السليمة في تلقين السلوك الاجتماعي للطفل. **(السيد وأخرون،1999،ص127)** .

إن المعاملة التي نعتبرها سليمة هي تلك التي تنطوي على جوانب ايجابية تساهم في تشكيل السلوك الايجابي لدى الطفل أو التلميذ، وإما المعاملة التي ترضى بأنها غير سليمة فهي تلك التي تنطوي على جوانب سلبية، وبالتالي تنجر عنها سلوكات سلبية لدى الطفل أو التلميذ.

(السيد واخرون،1999،ص127).

وعلى هذا الأساس استخدمنا كلمة المعاملة في البحث باعتبارها أساليب، تصرفات، مواقف معينة يتخذها أو يسلكها الآباء مع أبنائهم في مواقف التنشئة الأسرية. **(السيد وآخرون،1999،ص127).**

فصورة الأب الذي يضرب ابنه عندما يعصي أوامره، هذا يعني أننا أمام أسلوب القسوة والشدة وصورة الأم التي تحاول إقناع ابنتها للقيام بعمل معين وبطريقة هادئة إنما هي صورة تعبر عن شكل أخر من المعاملة قد يكون أسلوبا ديمقراطيا (شكل معين من المعاملة).

1-2- تعريف الوالدية:

- **لغة: الوالدية (Parenté)** مشتقة من الكلمة باللغة الفرنسية **(Prent)**: الوالد.

- **في معجم الوسيط:** الوالدية مشتقة من الفعل "ولد" والوالد هو "الأب" والوالدة" الأم" والوالدان هما " الأب والأم".**(ريال،2004،ص40)**.

- **اصطلاحا:** الوالدية مفهوم نفس–ديناميكي يختلف عن القرابة والتي تعتبر عمل نفسي أصلي كسيرورة خلق أو إنشاء.(ريال،**2004،ص40**).

1-3- تعريف المعاملة الوالدية:

هناك اختلافات كثيرة في تعريف المعاملة الوالدية وذلك راجع إلى خلفيات نظرية متنوعة منها:

- **تعريف النفيعي عابد عبد الله:** المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية صحيحة لتامين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف، أو سالبة غير صحيحة نعيق نموه والاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى انحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي الاجتماعي. **(إسماعيل واخرون، 1974، ص12)**.

- **تعريف علاء الدين الكفافي:** المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين احدهما أو كليهما، يؤثر في الطفل وفي نمو شخصيته سواء اقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا.

(إسماعيل واخرون، 1974، ص12).

- **تعريف محمد عماد الدين إسماعيل:** المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة، كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك.

(إسماعيل واخرون، 1974، ص12).

- **تعريف هدى قناوي:** بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال.**(قناوي، 1988،ص83)**.

- **تعريف محمد خالد الطحان:** أنها تنظيمات نفسية اكتسبها الآباء والأمهات من خلال خبراتهم التي مروا بها في حياتهم، و تحدد لهم بصفة مستمرة أساليب تعاملهم مع أبنائهم إلى حد كبير.

(تركي،1980، ص191).

- **تعريف Scheafer:** هو كل ما يقرره الآباء من مفاهيم وانطباعات تتعلق بالمدركات التي تتكون لديهم من اتجاهات الوالدين نحوهم. **(تركي،1980، ص191)**.

- **تعريف عبد الفتاح يوسف:** على أنها الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل والسلوكيات المتنوعة، التي تجعلهم ينجحون في علاقاتهم الاجتماعية مع الغير.**(يوسف،1990،ص 194)**.

- **تعريف ممدوحة سلامة:** بأنها ما يحيط به الوالدان الطفل من الرعاية أو الإهمال، من التشجيع أو التثبيط، من الدفء أو البرودة أو اللامبالاة تجاهه، من أوامر ونواه ومطالب وعقوبات وتسامح، مكونان جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته. **(سلامة،1984،ص7)**.

- **تعريف زكريا الشربيني:** المعاملة الوالدية هي التعبير الظاهري لاستجابات الآباء نحو سلوك أبنائهم والذي يهدف إلى توجيه الطفل في مواقف الحياة المختلفة. **(الشربيني،1966،ص26)**.

2- أنواع المعاملة الوالدية:

وهي كل الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم الاجتماعية ،وهي كل سلوك يصدر عن الوالدان وله الأثر الايجابي أو السلبي على الطفل، فكل أسرة لها أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة بأساليب متعددة خلال رعايتها لهم في مراحل النمو الأولى، ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى صنفين أساليب موجبة وأساليب سالبة.

2-1- أساليب المعاملة الوالدية الموجبة:

- **أسلوب التقبل والاهتمام:** يتمثل في تقبل الوالدين لابنهما لذاته، بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده، وإشباع هاجاته، وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته ،وتوفير الأمن النفسي في الحاضر ومساعدته على تحقيقه في المستقبل. **(شربيني و صادق،2006،ص224)**.

- **أسلوب الاستقلالية:** هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع سلوكه في اتجاهات مجددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته.

- **أسلوب التقبل** : يتمثل في دفئ المعاملة من خلال السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير راية انجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه ومداعبته بالإضافة إلى رغباته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه .**(شربيني و صادق،2006،ص224)**.

- **أسلوب المرونة و الحزم** :ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤولية، مع تعريفهم بان الحرية يقابلها الالتزام والحقوق تقابلها الواجبات وأن هناك ثواب وعقاب، مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أي مخالفات بحيث ينمو الضمير الخلقي ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي.

(بيومي،2000،ص75).

- **أسلوب الضبط التربوي:** ويتميز بالضبط المعتدل ،الحزم ،التواصل ،الحب ،إيقاع العقاب البدني أحيانا ،مكافأة السلوك الجيد، إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها ،ويتمثل في اثر هذا الأسلوب في سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي التعاون، التقدير الذات والاعتماد على النفس.

(ابوجادو، 2013،ص220).

- **أسلوب الاندماج الإيجابي:** هو احد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تعبير الوالدين لمحاولتهما دمج شخصيتهما في شخصية ابنهما ،ومعاملته بلطف والدفء، مما يشعر الطفل بأنه منعم بالمحبة والعطف، وهو اقرب إلى التوافق النفسي والاجتماعي بعيدا عن السلوك المضطرب.

(شرارق وتجاري،2015،ص59).

2-2- أساليب المعاملة الوالدية السالبة:

تمثل أنماط التنشئة الاجتماعية غير السوية التي تتبعها الأسرة، وعرفتها اللجنة الدولية لوقاية الطفل من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها طموح الآباء المفرط الذي يفوق مستوى قدرات الطفل والاستخفاف به، وعدوانية مفرطة من خلال تعذيب الطفل ،أو هجمات انفعالية قاسية على الطفل والفشل في توفير الرعاية والإرشاد السليم اللازم لنمو الطفل.

- **أسلوب الرفض:** وهو عدم توفير الوالدين للوقت اللازم لرعايته ،ولا يوفران له حاجاته الأساسية كالحب والعطف والشعور بالانتماء ولا يقيمان وزنا لرغباته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص، وبالتباعد بينه وبين والديه. **(زغير،2010،ص64).**

- **أسلوب الإهمال:** أن بعض الآباء قد يهملون أبنائهم بشكل صريح أو غير صريح من خلال عدم الاكتراث بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، كما أنهم يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبنائهم، أن ذلك يخلق عند الأبناء شعورا بالذنب والقلق وعدم الانتماء للأسرة، مما يفتح الأفاق أمام الطفل إلى الانحراف من خلال الرفض الداخلي لهذه المعاملة والتي تأخذ شكلا من إشكال العدوان. وقد يكون إهمال الأم أكثر وطأة على الطفل وخاصة في سنواته الأولى إذ يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. **(زغير،2010،ص64).**

- **أسلوب الإكراه والتسلط:** ويعني المنع والرفض ولرغبات الطفل ومنعه القيام بها يرغب ،ويعني كذلك الصرامة والقسوة في المعاملة وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقاتهم، وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم ويتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع إلى الطفل البرود والتأكيد الشديد لأنها قواعد فقط، ويترك هذا النمط اثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين، العداوة، والتحصيل الدراسي المنخفض. **(أبو جادو،2007، ص220).**

2-4- أسلوب التدليل: هذا الأسلوب في التعامل لا يقل خطورة عن القسوة والصرامة ،فالمغالاة في الرعاية والدلال سيجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة لأنه لم يمر بتجارب كافية ليتعلم منها كيف يواجه الأحداث التي يتعرض لها

حيث يتعامل الوالدان مع الطفل بدلال زائد وتساهل بحجة رقة قلبيهما وحبهما لطفلهما مما يجعل الطفل يعتقد أن كل شيء مسموح ولا يوجد شيء ممنوع ،لان هذا ما يجده في بيئته الصغيرة (البيت) ولكن إذا ما كبر وخرج إلى بيئته الكبيرة المجتمع وواجه القوانين والأنظمة التي تمنعه من ارتكاب بعض التصرفات ثار في وجهها وقد يخالفها دون مبالاة ضاربا بالنتائج السلبية المختلفة عرض الحائط.(**موسى،2003، ص73**).

2-5- أسلوب التفرقة :يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد ويخلق الصراع بين الأبناء. (**موسى،2003، ص74**).

2-6- أسلوب الحماية الزائدة: حيث يقوم الأب والأم أو كلأيهما بالواجبات والأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل وتسلبه الرغبة التحرر والاستقلال. مما تحدد حرية الطفل في تحقيق رغباته، ويصبح بمرور الزمن معتمدا على غيره .كما قد يتعرض للمشاكل والمتاعب ،لأنه لا يقوى على تحمل المسؤولية ،ومواجهة الصعاب التي تواجهه ،كل ذلك يؤثر في علاقاته الاجتماعية فقد يحدث سوء التوافق الذي يسبب انسحابه من المجموعة أو شعوره بأنه اقل من أقرانه الأخرى مما يولد شعورا بالخوف والخجل وعندما يرتكب الطفل السلوك المنحرف فسوف يشعر بالقلق النفسي، إلا انه يريد أن يختبر نفسه.
(**زغير،2010،ص66**).

2-7- أسلوب التذبذب: إن عدم الاستقرار في معاملة الأبناء وفق منهجية ثابتة ،قد يخلق القلق الخوف عند الأطفال إذ يستخدم أسلوب العقاب والثواب بشكل عشوائي بعيدا عن العلمية والموضوعية فقد لا يعرف الآباء تماما متى يكافأ الطفل حقيقة، ومتى يعاقب مما يجعل الطفل في حيرة وقلق من أمره ،مما تسبب ذلك في خلق شخصية غي مستقرة. (**الشاعري،2011،ص50**).

3- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

تعتبر أنماط المعاملة الوالدية تنظيمات نفسية تتكون من خلال التجارب والخبرات التي يمر بها الوالدين وفي هذا الإطار حاولت فاطمة منتصر الكتاني (2000) تصنيف العوامل التي تؤثر في أنماط المعاملة الو الدية إلى ثلاث مجموعات:

1- المجموعة الأولى: وهي العوامل الشخصية وتضم كل من العوامل المرتبطة بتنشئة الآباء أنفسهم ونمط شخصيتهم، ومدى تقبلهم لذاتهم، ودرجة نضجهم، ومستوى تعليمهم.(**ميزاب،2007،ص80**).

على أن هذه العوامل ترتبط من جهة أخرى بطبيعة الطفل.

2- المجموعة الثانية: وهي العوامل الداخلية حيث ضمنتها العوامل المتعلقة بنظام الأسرة كوحدة، مثل: العلاقة الزوجية، والوسط الأسري والاجتماعي وحجم الأسرة.(**ميزاب،2007،ص80**).

3- المجموعة الثالثة: وهي العوامل الخارجية المرتبطة بالإطار الثقافي العام المحيط بالأسرة والقيم السائدة والنظرة العامة للطفولة.

غير انه يلاحظ على هذا التصنيف الميل للنظر إلى أن الآباء هم الطرف الأساسي في اختيار أساليب المعاملة الو الدية وبذلك ظهر الطفل كأنه طرف ثانوي يتلقى أساليب معاملات والدية دون التأثير فيها وهذا ما يجانب الحقائق النفسية التربوية الحديثة. (**ميزاب،2007،ص80**).

- **مجموعة العوامل الخاصة بالآباء:** وهي عوامل يمكن تقسيمها إلى عوامل ذاتية وعوامل موضوعية:

- **العوامل الذاتية:** وهي خاصة بأنماط تنشئة كل من الأب والأم وهي الآثار التي بقيت عالقة بسلوكياتهم ذلك أن أنماط السلوك تنتقل من الآباء إلى الأبناء من جيل إلى جيل أخر و بناءا على ذلك سنجد أن خصوصيات كل من الأم والأب (سوية أو مرضية) ستنتقل إلى الأبناء وهذا ما أشار إليه "جون بأولي" (1991) من أن الأطفال يميلون إلى تقمص صورة الوالدين.(**ميزاب،2007،ص81**).

ومن ثم تبنى أنماط السلوك نفسها مع أطفالهم فيما بعد.

- **تقبل الوالدين:** أن الشعور بالأمن ونضج الشخصية والتوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الآباء ينعكس اجابا على تقبلهم لذاتهم وتوازنهم الانفعالي وهذا ما أثبتته دراسة "**ميدنوس و كارتر**" (mednus, carter, 1936) أن هناك علاقة ايجابية بين تقبل الأم لذاتها وتقبلها لطفلها غير انه أحيانا يكون نبذ الطفل لا شعوريا، فتبالغ في رعايته والاهتمام به كتعويض عن مشاعرها السلبية أو تبالغ في العقاب. (**ميزاب،2007،ص81**).

- **المستوى التعليمي للوالدين:** أن إدراك حاجيات الطفل وإمكانياته يستدعي درجة من الوعي من الابوين يشارك فيها المستوى العلمي لكلا الوالدين بقسط كبير، حيث بينت الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في معاملة أطفالهم إيجابا أو سلبا، وهكذا أن المعاملة الو الدية تتطلب فهما مدروسا لحاجات الطفل ووعيا بدور كل من الأب والأم لذا يعتبر المستوى التعليمي عاملا هاما خاصة في زمننا الحالي.

(النيال،2002،ص61).

- **العوامل الموضوعية:** وهي مجموعة العوامل التي لها علاقة بالأسرة ككل بما فيها الأطفال باعتبارها وحدة ديناميكية في التفاعل بين أفرادها وفي تفاعل مع البيئة المحيطة بها في آن واحد.

(النيال،2002،ص61).

- **العلاقة الزوجية:** وهي طبيعة العلاقة التي تربط الأب بالأم وتأثيرها فيما يقدمه الأولياء من سلوكيات أمام أبنائهم كنماذج سلوكية، مضاف إليه ما يقدمه كل منهما منفردا في علاقته بالطفل وللعلاقة الزوجية

تأثير نوعي حاسم باعتبار أن العلاقة الثنائية بين الأب والأم عنصر حي مجسد وواقعي من أنماط العلاقات التي يخضع الطفل لتأثيرها وأن الخلافات الزوجية تنعكس أثارها سلبيا على الأطفال بالحزن

والقلق والعدوانية مما يؤدي إلى إحساسه بالضياع وعدم الاهتمام، بل تؤدي هذه الخلافات أحيانا إلى اتخاذ الطفل رهينة سيستعمله أبواه في صراعهما المضر بديناميكية التواصل بين أفراد كل الأسرة، هذه الصفات من المعاملات تشكل المحور الأساسي للاتجاهات الوالدية السلبية.**(ميزاب،2007،ص83-82)**.

- **حجم الأسرة:** ففي الأسر الكبيرة العدد تتسم اتجاهات الآباء بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضغط الذي يعتمد على الاستقرار، لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة. **(النيال،2002،ص61)**.

- **المكانة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة:** وقد اهتم علماء النفس بدراسة اثر المستوى الاجتماعي في تحديد اتجاهات الوالدين نحو الأبناء، فاحصي "بوسادر"، بعض الاختلافات في اتجاه الآباء من المستويات الدنيا والوسطى والعليا في معاملة أطفالهم، ووجد أن هدف أباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أطفالهم على مجد كبير، وأن يحصل الابن على اسم العائلة، وأن تستند له فالمركز الاجتماعي في مثل تلك الأوساط مهم، لذلك إذا ما وصل الطفل إلى مستوى النضج، أعطته الأسرة ومسؤوليتها ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعده على أن يحافظ على مركز الأسرة، فتكون النتيجة إلى أن يصل إلى درجة كبيرة من النضج المبكر، والتحرر والاستقلال، إلا انه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة أو القدرة الصحيحة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه، فيخيب املهما ويحل الصراع بينهما وبين الابن. **(النيال،2002،ص63)**.

- **مجموعة العوامل الخاصة بشخصية الأبناء:**

- **طبيعة الطفل:** تبنى العلاقة بين الطفل ووالديه أساسا على التفاعل المستمر والتأثير المتبادل، ويبدأ هذا التفاعل مبكرا بالأخص بين الرضيع والأم، ولا يسير هذا التفاعل فقط من الأم إلى الرضيع بل أيضا من الرضيع إلى الأم، فهو إذا تفاعل ثنائي الاتجاه يؤثر فيه الرضيع في الأم كما تؤثر الأم في الرضيع.

(ميزاب،2007،ص84).

- **الحالة المزاجية للطفل:** اتضح أن للحالة المزاجية تأثيرا على سلوكات الوالدين، الشيء الذي جعل "**سيتلاشطوماس** و **الكسندر** T ,**Alexander Homasselaches** "يضعان الوليد في ثلاثة أصناف وهي: المولود السهل، المولود الصعب، المولود البطيء.

هذه الحالات المختلفة لمزاج الطفل تتحكم في تفاعل الأم بالأخص مع طفلها ايجابيا وسلبيا وذلك حسب الحالة وعليه فان طبيعة الطفل تؤثر في نوعية التفاعل مع الأم و أشارت" **باتيي batey**" إلى أن مزاج الطفل المتقلب وخاصة في فترة الرضاعة يمكن أن يخوض الأداء الوالدي أو يعوقه في الوقت الذي نجد فيه أن وسامة الطفل أو ذكاءه يمكن أن يجعل الوالدين أكثر حماية واهتمام بطفلهم.

(ميزاب،2007،ص84).

- **جنس الطفل:** هو من المتغيرات الشخصية الخاصة بالطفل ذات الأهمية بالنسبة لكل المجتمعات العربية الإسلامية منها بالأخص المجتمع الجزائري، ذلك أن الطفل من جنس الذكر يتميز أحيانا بمعاملة تختلف عن معاملة البنت. **(ميزاب،2007،ص85).**

- **التكوين الجسدي و الصحة الجسمية و الإعاقة:** وهي متغيرات تجعل الوالدين يتخذان اتجاهات معينة نحو التنشئة الاجتماعية للطفل ووسيلتها في تلك المعاملة الوالدية، ويتوقف الأمر في كل الأحوال على حجم أسرة الطفل وترتيبه الميلادي بين الإخوة والأخوات. **(ميزاب،2007،ص85).**

أن العوامل المؤثرة في العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء تتحدد في هذا المجال ولا يمكن حصرها كلها ذلك لكونها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة مما أدى بنا إلى ذكر أكثرها أهمية في التأثير على عملية التفاعل وعلاقة كل ذلك بالمعاملات الوالدية، فالتقدم التكنولوجي والتواصل العالمي والظروف السياسية العامة والطبقية وخروج المرأة للعمل والهجرة من القرية إلى المدينة والتناقض الثقافي العام والعلاقات الاجتماعية للأسرة ..الخ، كلها عوامل تؤثر في وظيفة الأسرة باعتبارها وحدة هذا المجتمع وبالتالي فان تصورات الآباء في تنشئة الطفل هي نتاج تفاعلهم كأفراد مع البيئة الاجتماعية للطفل.

(ميزاب،2007،ص86).

4- ابعاد المعاملة الوالدية:

هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الابناء فلقد قام "**سيموندس symonds**" بوضع نموذج اشتمل على بعدين قطبيين، وذلك عام 1939 احدهما يعتبر ان تقبل الابن من جانب الوالد او الوالدة يقابله رفض الابن من جانب الوالد او الوالدة، والثاني السيطرة على الابن من جانب الوالد او الوالدة ويقابله الخضوع للابن اي لطلباته واعراضه واوامره، وبذلك فان البعدين تبعا لهذا النموذج هما: التقبل- الرفض، السيطرة- الخضوع. **(عبد المعطي،2004،ص47).**

وفيس عام 1909 ظهر نموذج "**SCHEAFER**" لسلوك الوالدين في معاملة الابناء على النحو التالي:

الاستقلال- الضبط- الحب- العداء

وقد ذكر البعدين السابقين بسيمات اخرى على النحو التالي: التسامح–التقيد ، القبول–الرفض

ويرى: بيكر "becker" و "كرج krug" ان وصف السلوك الامومي يتضمن ثلاثة ابعاد هي: السيطرة في مقابل الاستقلال الذاتي، والحب في مقابل العدوانية والقلق الانفعالي في مقابل الانفعال الهادئ.

(عبد المعطي،2004،ص47).

ولقد عرض "**بيكرbecker**" نموذجا مقترحا ثلاثي الابعاد لسلوك الوالدين في معاملة الابناء عام 1969 جاءت ابعاد الثلاثة على النحو التالي:

الدفء– العداء– التشدد– التسامح– الاندماج– القلق الحيادي الهادئ.

اما الباحثة "بوما ند**BAUMAIND**" فقد توصلت الى اربع طرق يعامل بها الاباء ابناءهم هي:

– الالتزام بالضبط الوالدي – مراعاة مطالب النضج – التواصل بين الوالدين والابن.

– الدفء الوالدي (عطف وحنان).

وقد انتهت نفس الباحثة في عام(1971) من مراجعة دراستها في ضوء دراسة اخرى وركزت على ثلاث اساليب يعامل بها الابناء من قبل ابائهم واضافت اليهم فيما بعد اسلوبا رابعا، الحزن–التسامح التسلط–الانسحاب.**(عبد المعطي،2004،ص219).**

5– اهمية المعاملة الوالدية:

تعد المعاملة الوالدية ذات اثر كبير وبالغ الاهمية على شخصية الابناء، مما حدا بكثير من علماء النفس للاهتمام بهذه الاساليب التي يتلقاها الابناء وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن ان تكون عليه شخصياتهم، وهذه العلاقة تؤكدها الدراسات الحديثة كدراسة دانبيل وهارفي وغيرهم. **(يوسف،1991،ص27).**

فاذا قدر للابن ان ينشا في اسرة متقبلة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فان نموه وتحصيله يكون سوي وينتقل من مرحلة الى اخرى بكل ثقة في النفس مما ينعكس على تحصيله الدراسي الايجابي. اما اذاكانت اسرة تتميز بالرفض والتسلط والتقييد فانه سوف ينمو نموا مضطربا ويميل الى العزلة والهروب بدلا من الاحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها. وبذلك يصبح عاجزا عن اتخاذ اي قرار او ابداء اي راي، ونحن نؤيد العالم جون بولي "**John Poli**"(1959) حيث يقول بان اساليب الصحة النفسية للطفل هو ان يجدعلاقة حارة وحميمة ودائمة بأمة او بديلة لها باستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة المتعة والاشباع.

(اوشن،1995،ص23–24).

وكذلك من بين العلماء الذين ابرزوا دور واهمية اساليب المعاملة الوالدية وبعض الخصائص الشخصية للأبناء: **دراسة حنفي امام(1967)** حول "اثر اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء على توافقهم، على عينة قوامها240 طالبا وطالبة من التعليم الثانوي وتوصل الى وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وتوافقهم.**(بوفريوة،1968،ص150)**.

ودراسة كامبل غمبرسcampbellGambrs(1982) حول "علاقة اساليب المعاملة ومستوى الطموح لدى الابناء على عينة حجمها 360طالبا،و قد توصل الى وجود علاقة بين المعاملة الوالدية كم يدركها الابناء ومستوى طموحهم.(يوسف،1992،ص:150)، وبعد توضيح اهمية ودور اساليب المعاملة الوالدية تستخلص ان للمعاملة الوالدية اثر كبير ودور هما في تكوين شخصية الابناء حيث انها تؤثر على مستوى طموحهم وكذلك توافقهم، فالأساليب السوية(التقبل، التفهم، المرن) تمنح الابن النضج السوي والتوافق، اما الاساليب غير السوية(الرفض، التسلط، الشدة)تجعل من الابن مضطربا.**(بوفريوة،1968،ص150)**.

6- أساليب المعاملة الوالدية:

- نقصد بمصطلح أساليب المعاملة الوالدية كل الأساليب النفسية والاجتماعية المقصودة وغير المقصودة والواضحة أو الضمنية التي تستعملها أو الظروف التي تهيئها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية(الأسرة) بقصد إكسابها الطفل سلوكا أو تعديل سلوك موجود بالفعل.(**الرشدان،2002،ص308**).

ويرى فريق من العلماء أن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر الديناميكية التي توجه سلوك الوالدين في تنشئتهما لأبنائهما وهي من أهم ما ينبغي دراسته في محيط الأسرة.(**نعيمة،2002،ص31**).

ومن خلال هذا فان أساليب المعاملة الوالدية تتفرع لتأخذ ثلاث اتجاهات:

6-1- الأساليب الايجابية:

الأساليب الايجابية هي تلك الأساليب السوية والبناءة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم تهدف إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.

أو هي سلوك الوالدين المعتاد والمتكامل نسبيا اتجاه الابن بحيث يعرف من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في اغلب الأحوال فيدرك انه محبوب من قبل والديه حبا دائما ثابتا وهذا يشعره بالدفء الأسري والهناء العائلي. **(زغنية،1997،ص10)**.

ومن أساليب المعاملة الوالدية الموجبة ما يلي:

- **التقبل:** يتجسد أسلوب التقبل فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد، من خلال معاملتهما لهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة والأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا ما يكونون أكثر استقرارا وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية.(**أبو جادوا،2004،ص222**).

ويمكن للولدان إظهار تقبلهما لطفلهما بإحدى الطريقتين التاليتين:

- **الطريقة الشفوية:** كتهنئة الطفل عندما يتفوق في دراسته، مدحه...الخ.

- **الطريقة الفعلية الملموسة:** وهي التعبير الفعلي لتقبله فيظهر الوالدان ذلك بالتقبيل والمعانقة، الابتسامة المداعبة...الخ.

فإظهار الحب واستخدام المكافأة والثناء ما هو إلا دليل على تقبل الوالدين لابنهما.

ومن نتائج أسلوب التقبل ما يلي:

- شعور الابن بأنه مقبول من والديه وبذلك شعوره بمكانة معتبرة لديهما.

- اكتساب الابن دفئا عائليا، فإصلاح نفس الطفل وإدخال السرور إلى قلبه من الأمور الهامة في التعامل معه.

- تامين الأمن النفسي والجسمي والاجتماعي للطفل، فلكل طفل ينشا في كنف رعاية والدية يتمتع بالأمن والأمان اللذين يعتبران حاجتين أساسيتين في نموه السليم. (**ابو جادوا،2002،ص33-34**).

- **التمركز حول الطفل:** الجلوس إلى الطفل أسلوب من أساليب الرعاية الوالدية الموجبة وهو يعني استماع الوالدين بالجلوس مع الابن وسماع أحاديثه، بحيث يدرك الطفل أن والديه يسعيان في سبيل إدخال السرور والسعادة إلى قلبه فيشعر الطفل وكأنه أهم شخص في حياة أبويه.(**زعنية،1997،ص35**).

- **الاندماج الايجابي:** هو إدراك الطفل بمدى تقبل والديه ومدى السماح بمشاركتهم في تبادل الآراء واحترامه وتقدير ذاته والافتخار به كالرفع من مكانته و يتجلى الاندماج الايجابي في سلوك الوالدين عندما يمدحان سلوك ابنهما .فالاندماج الايجابي هو محاولة الوالدين أو احدهما دمج شخصيتهما في سلوك ابنهما، فهذا الأسلوب يجعل الطفل يفوز بحب والديه ويبعث في نفسه الثقة والميل الايجابي اتجاه الآخرين. (**الرفاعي،1972،ص384**).

- **الاستحواذ:** في هذا الأسلوب نجد الوالدين يتعاملان مع الطفل وكأنه جزء من ممتلكاتهما الخاصة فهما يقلقان عليه كثيرا ويجريان خلفه لحمايته ولا يسمحان له بالخروج خوفا من أن يلحقه الأذى، مما يبعث في نفسه شعور بأنه شخص مهم في حياة والديه فيتمتع بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس، فيحيا مراحل سعيدة من حياته مشبعة بحاجات نفسية وصحية واجتماعية. (**زغنية،1997، ص35-36**).

- **الاستقلالية:** هو منح الطفل قدر من الحرية لينظم سلوكه دون دفع ذلك السلوك في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.(**ابو جادوا،2002،ص33**).

الضبط: أن الضبط هو أن يهتم الأب بتعريف ولده بالجائزة والممنوع من الأفعال وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها ويتميز الضبط المعتدل بالحزم والتواصل، الحب إيقاع العقاب البدني أحيانا، مكافأة السلوك الجيد، إعطاء التفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها ويتمثل اثر هذا النمط على سلوك الأبناء في الميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، الرضا، التعاون، التقدير المرتفع للذات والتحصيل الدراسي المرتفع.(**أبو جادو،2004،ص220**).

- **عدم الإكراه:** يعني عدم إجبار الابن على تبني أراء والديه وأفكارهما وعدم التدقيق الشديد عليه وملاحقته للتأكد من فعل ما يطلب منه أن يفعله فيتجنبان المواجهة المكشوفة مع الابن في حالة قيامه بعمل ما وعدم الإصرار عليه لفعل ما لا يرغب فعله واحترام رغبته هذا ما يجعله يشعر بذاته ويحافظ عليها. (**يوسف،1992،ص31**).

- **الاعتزاز وا لتقدير:** بمعنى الثناء على الابن وإظهاره بأنه محل إعجاب وتقدير مع البعد عن الاستخفاف بتصرفاته وأفعاله وقراراته وانفعالاته وانجازاته.(**شفيق،2002،ص161**).

- **عدم التمسك الشديد بالتأديب:** بعني معاملة الابن بنوع من التسامح بحيث لا يحاسب الوالدان ابنهما على كل صغيرة وكبيرة في سلوكه، بل من المستحسن إنذاره قبل ذلك و إتاحة الفرصة له لتصحيح أخطائه. (**شفيق،2002،ص161**).

- **الدفء:** هو الحب والمحبة الذي يمنحه او يمكن ان يمنحه الوالدان لابنهما وذلك اما شفهيا او فعليا في اشكال سلوكية مثل حسن الحديث اليه، الفخر بأعماله و به، تقديم له ما يحتاج من لبس، اكل، التواجد معه عند الضرورة، السعي لرعايته، النظر اليه بنظرات الاستحسان، استخدام المنطق والشرح وايضاح الامور له. (**اسماعيل،1993،ص80**).

6-2- الاساليب السلبية:

هي الاساليب التي يتبعها الوالدان احداهما او كلاهما في تربية ابنائهما والتي يحتمل ان تحد من نمو الابن في الاتجاه السوي السليم، وهي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان وهي تحقيق اكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو، بحيث تؤدي الى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي له والتي يحتمل ان تقوده الى صورة صور الاضطراب النفسي.

ومن اساليب المعاملة الوالدية السلبية ما يلي:

- **الرفض:** هو ادراك الابن من خلال معاملة والديه له انهما لا يتقبلانه ،وانهما كثيري الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، حيث يشعر بالتباعد بينه وبين والديه ويحس من جراء معاملة والديه له بهذا الاسلوب بانه غير مرغوب فيه،ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الاسلوب في:

*احساس الابن بان هناك حاجز بينه وبين والديه.

*احساس الابن بان والديه ليس لديهما استعدادا لتحمل اية اعباء من اجله.

*افتقاد الابن للعلاقة الدافئة مع الوالدين.

*احساس الابن بان والديه ليس لديهما لتحمل اية اعباء من اجله.

*افتقاد الابن للعلاقة الدافئة مع الوالدين. **(شربيني وصادق،2006،ص87).**

- **التعلق المكثف بالطفل:**

معناه الافراط في الارتباط بالابن فالوالدان يرغبان في الاتصال المستمر مع ابنهما، فيحرصان عليه بصفة مفرطة فلا ينفصلان عنه بل يبقيان معه دوما ومن امثلة هذا الاسلوب: بقاء الام دائما امام ابنها وتتعلق به وتنام معه لفترات طويلة من طفولته وكذلك معاملته معاملة صبيانية كان تقدم له خدمات لمدة طويلة مما يجعله معتمدا على امه لفترة طويلة. **(حسن،1981،ص271).**

- **الاهمال:** يقصد به تطرف الوالدين في علاقتهما بالابن حيث يتركانه دون رعاية ولا تشجيع فهو نوع من العقاب النفسي ومظهر من المظاهر الخطيرة في اساليب المعاملة الوالدية حيث يحرم من الاحساس بالأمن النفسي، المادي، الدفء العائلي، ويظهر هذا الاسلوب على اشكال عديدة كعدم استماع الوالدين لحديثه اهمال حاجاته الشخصية، عدم تقديم النصائح وتوجيهات له، عدم احترام حريته الفردية والاستهزاء بآرائه وهذا النوع من الاساليب يترك اثار سلبية على الابن ويظهر ذلك من خلال عدم استقراره النفسي والانفعالي، عدم شعوره بالأمن وتثبيط نموه الجسمي، العقلي، وكذا الاجتماعي. **(خطيب، 2001،ص30).**

- **الضبط من خلال الشعور بالذنب:** ويقصد به السلوك الوالدي اتجاه الابن الذي يتضمن قدر من تحقير الابن والسخرية منه والتهكم عليه والتقليل من شانه أيا كان سلوكه وانجازه، واتهامه بالتنكر لتضحيات والديه مما يجعل الطفل يشعر بالإثم و تأنيب الضمير واثارة الالم في نفسه كلما اتى سلوكا غير مرغوب فيه. **(شربيني وصادق،2006،ص80-81).**

- **الاكراه:** الاكراه هنا هو فرض النظام على الابن والقسوة المفرطة وعدم الاستماع الى اراء الابن وغضب الوالدين الشديد عند مخالفته لتوجيهاتهما مع اعتقادهما الجازم ان العقاب البدني وسيلة تربوية لأغنى عنها في مقابل النصح والتوجيه والارشاد بحيث ينمي في نفس الابن الشعور بالدونية ويبعث في نفسه عدم الشعوة وبالأمن النفسي كحاجة اساسية من حاجات النمو النفسي.

(شربيني وصادق ،2006،ص81) .

- **القسوة:** هو ادراك الابن من خلال معاملة والديه انهما عقابيان يلجان دائما الى عقابه بدنيا بالضرب او يهددانه اذا اخطأ ، واذا لم يطع اوامرهما، ويتضمن هذا الاسلوب ايضا عدم ميل الاباء الى مناقشة الابن في ميوله وآرائه ورغباته، بل الاسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر من الابن.

(شربيني وصادق،2006،ص81).

- **التفرقة:** عبارة عن عدم مساواة بين الابناء جميعا، والتفضيل بينهم بناءا على المركز، السن، الجنس او اي سبب اخر كالعاهة الجسمية، التحصيل الدراسي الفاشل.

ويؤدي هذا الاسلوب الى الغيرة والخوف من المستقبل والانانية بالإضافة الى فقدان الثقة بالأخرين.
(الشربيني،1996،ص227).

- **الحماية الزائدة:** يتمثل هذا الاسلوب في محاولة الابوين احاطة الطفل والخوف عليه بشكل غير طبيعي يصل احيانا الى حالات مرضية مما يؤثر سلبا على سلوك الطفل وصحته النفسية فيقسم بالأنانية وحب الذات، وينمو عاجزا عن تحمل المسؤولية وعدم القدرة على حل مشاكله دون الاعتماد على الاخرين ومثل هذا الابن لا تنمو لديه روح الاستقلالية نتيجة القيود التي يفرضها عليه والديه مما يسبب له احباطا كبيرا وقلقا واضحا وهذا الاسلوب يساهم اسهاما سلبيا على بناء شخصيته. **(الشربيني،1996،ص227).**

6-3- الاساليب المتذبذبة:

ادراك الابن ان معاملة والديه لا تعتمد على اساس ثابت ويعتبر من اشد الانماط خطورة على الابن وعلى صحته النفسية، ويتضمن التقلب في معاملتهما له، يثاب مرة على عمل ويعاقب عليه مرة اخرى، وهذا

التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والشتم، الين والقسوة يجعل الابن في حيرة من امره، دائم القلق، غير مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية متذبذبة .**(ابو جادوا،2004،ص220)**.

ومن المواقف الوالدية التي تمثل هذا الاسلوب:

*ادراك الابن ان والديه احيانا ما يثوران لغير اسباب واضحة او معقولة.

*عدم قدرة الابن على معرفة الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة لانهما يتسمان بتقلب المزاج.

*ادراك الابن انه يعاقب على سلوك سلبي مرة ولا يعاقب على نفس السلوك مرة اخرى.

*ادراك الابن ان والديه يغيران من ارائهما اذا وجدا ان هذا التغيير يناسبهم.

(شربيني وصادق،2006،ص48) .

7- الحلول المقترحة:

- الحاجة الى الحب وهي من اهم الحاجات النفسية والوجدانية التي يسعى الطفل الى اشباعها، فهو يحتاج الى الشعور بانه محب ومحبوب.

- يجب الابتعاد عن كل الاساليب التي تؤدي الى التفرقة في المعاملة بين الابناء.

- على الوالدين ان يراجعا نفسيهما من حين لأخر ليكونا على وعي تام بهذا الموضوع.

- اشباع حاجات الطفل للحب، عن طريق احساسه بانه موضوع الاهتمام والرعاية والعطف، بشرط الا يبالغا في ابراز هذه المشاعر.**(عبد الفادي،2005،ص168)**.

- عدم حرمان الطفل من القيام ببعض الاعمال لكي لا تحرمه لذة الاكتشاف والتجريب واكتساب الخبرة حتى ينشا قادرا على مواجهة التحديات بعيدا عن ان يغره النجاح او يقعده الفشل.

- تشجيع الوالدين لأبنائهم مع تحمل المسؤولية منذ صغرهم على ان تكون المسؤوليات تتماشى مع اعمارهم الزمنية والعقلية.

- لابد من تشجيع الطفل على المبادرة وابداء الراي اي التربية الديمقراطية.**(مختار،2004،ص166)**.

- لابد من تقدير تصرفاته الايجابية منذ طور بكر لتهيئة بيئة اسرية تسهم في اعتناء المدارك العقلية.

- يجب ان يكون للوالدين سياسة ثابتة في معاملة الابناء لا تقوم على التذبذب بين راي واخر بالمعاملة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل على سرعة الوصول الى الحكم الاخلاقي الصحيح، من شان ذلك

ان تسهل عليه طاعة السلطة، وان الشدة خير من اللين مع التذبذب وخير من هذا وذلك ان يكون هناك حزم وثبات مع عطف معقول.

8-النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

1- نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية الى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لان الوالدين هما المؤثران الاولان في تكوين شخصية الطفل.(**النيال،2002،ص25**).

فكان فرويد اهم من بادر الى ذلك ان لم يعد اول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى الى تغييره على اساس علاقة الانا والانا الاعلى وركز على دور الاب والام واعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع احد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكمل تنشئته بنمو الانا الاعلى. (**معارضة،1985،ص54**).

كما ان فرويد، يقر بان الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب

وخطا ليدمجها في سلوكياته، والطفل اثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات

مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الاساسية في تنشئته (**النيال،2002،ص29**).

كما حول الباحث (HETHRIWGTON) فهم العلاقة بين الاباء والابناء في اطار التوحد وكانت من نتائجه:

- تفضيل نمط الدور المناسب يظهر اكثر لما يكون الاب هو المسيطر اكثر منه عندما تكون الام هي المسيطرة في البيت.

2- نظريات التعلم:

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات وكلها مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي:

1- اتجاه (MECOLY ,SEARS,MILLER,DULLARD):

هؤلاء يمثلون الاتجاه الاول، ويتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير للاستجابة، ويتهمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه او اهتمامهما عندما يقوم بأفعال او تصرفات او اعمال يفضلها الوالدان. (**النجار،2001،ص97**).

2- اتجاه (SKINER):

يمثل الاتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم واسلوب الثواب والعقاب فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه انماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها او يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل الى تكرار السلوك الذي حصل على الاثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات او تنشيط الرابطة بين منبه محدد او مدعم محدد.

(الشربيني،2006،ص27).

3- اتجاه باندوراM(BANADORA):

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسة السلوك على اساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية حيث يتعلم معظم اشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الاسرة،ويرى باندورا على مستوى المعاملة الوالدية ان الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الاولى عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية

والانفعالية يصبح قادرا في محاكاة السلوك الاكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة. **(بركات،2002،ص45).**

- خلاصة:

من كل ما سبق يمكن القول ان معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية تؤدي الى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين والشعور بالدفء الاسري والراحة، اما المعاملة غير السوية فتؤدي الى شعور الاطفال بعدم الراحة، وعدم القدرة على تبادل العطف.

ومهما كانت الاساليب سوية او غير سوية الا انه يمكن اعتبارها عامل اساسي له تأثيرات على شخصية الطفل وتكوينها وبالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا.

الفصل الثالث: الامن النفسي

- تمهيد:

1_ مفهوم الامن النفسي.

2_ بعض المصطلحات المرتبطة بالأمن النفسي.

3_ خصائص الامن النفسي.

4_ اهمية الامن النفسي.

5_ الحاجات والأساليب اللازمة للأمن النفسي.

6_ العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.

7_ عواقب ومهددات الأمن النفسي.

8_ النظريات المفسرة للأمن المفسرة للأمن النفسي

_ خلاصة

- تمهيد:

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة و الطمأنينة في حياته، وهو من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، فكل فرد في هذه الحياة يحتاج إليه لكي يستطيع متابعة حياته.

كما يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الضرورية للكائن البشري وللإنسان العادي أيضا الذي يسعى من خلالها إلى تحقيق ذاته وتوافقها. ويعد الأمن النفسي مطلبا رئيسيا، وكذلك ضروريا ومهما لحياة الفرد والمجتمع فهو أحد مقومات الحياة، فلا يستطيع الفرد أن يتحمل حياة يسودها الخوف والفزع والقلق من كل شيء، لهذا فالفرد يسعى إلى محاربته بكل الطرق والأدوات ليحقق حياة يغمرها الأمن النفسي.

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى: مفهومه، المصطلحات المرتبطة به، خصائصه، أهميته، الحاجات والأساليب اللازمة، العوامل المؤثرة، الآثار المترتبة عن انعدامه، ومهدداته وأخيرا النظريات المفسرة له.

1- مفهوم الأمن النفسي:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب أن الأمن هو: الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا آمن وأمنت لغيري من المن والأمان، والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب، والمنة جمع أمين وهو حافظ.(**محمود،1996،ص411**).

التعريف الاصطلاحي: مصطلح الطمأنينة استخدمه فلاسفة الإغريق القدامى للدلالة على اجتناب المرء الانفعالات العنيفة وتسليمه لقانون الوجود ثم تمييزه بين الذات وبالحد الملائم منها، واعتبره الروائيون بمعنى اللامبالاة والحياد والابتعاد عن أهواء العالم ونوازعه، فلإنسان الكامل في نظرهم هو الذي لا يكترث بالخوف ولا يمتلكه الرجاء أو الأسف والندم.(**مرزوق،1996،ص50**).

كما يعرف الأمن النفسي بأنه:

تعريف الصنيع:سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار كذلك شعور الفرد بالحماية والتعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به.

(**الصنيع،1995،ص70**).

تعريف حامد زهران: بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر. (**زهران،2004،ص45**).

تعريف حامد زهران: الطمأنينة النفسية والانفعالية ،وهو الأمن الشخصي أو أمن كل شخص على حدة، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر كالحاجات الفيسيولوجيه، والحاجة إلى الأمن والحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى تقدير الذات، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. (**زهران،2002،ص85**).

تعريف ماسلو: شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (**دواني، ديراني،1983، ص300**).

من المنظور الديني: الأمن النفسي أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب ، أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيما يقضي إلى اليأس والهوان، والإحباط.

والمراد منه أيضا يكون العبد موصولا بمولاه على وجه حسن، جميل التوكل، كثير الالتجاء والتبلبل، عظيم الخضوع، طويل الخشوع ويحسن الذكر، ويعمل الفكر ويديم العمل الصالح، ولا يحصل كل ذلك إلا كانت النفوس آمنة مطمئنة عن وسواس إبليس ومرض اليأس. (**الشريف،2003،ص10**).

2- بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الأمن النفسي:

2-1- القلق: هو يمثل حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل فهو بذلك حالة تتضمن الضيق وانشغال الفكر وترقب الشر بمعنى شعور غامض وغير سار ينتاب الفرد.

(عثمان،2001،ص18).

2-2 - الثقة بالنفس: وهي قدرة الفرد على الإقناع بإمكانية تحقيقه للواجبات المطلوبة وتقبل التحديات التي تختبر قدراته الشخصية. (**الحبيب و هراندي،2016،ص22**).

2-3 - التوازن الانفعالي: هناك علاقة وطيدة ما بين الأمن النفسي والتوازن الانفعالي حيث أن هذا الأخير عبارة عن الاطمئنان والاستقرار من خلال تنمية الشخصية السوية.(**الحبيب وهراندي،2016،ص22**).

2-4- الصحة النفسية: ترتكز الصحة النفسية على دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي والمحبة كونها مسيرة الحياة عند علماء النفس والتي تبدأ من الطفولة إلى سن الشيخوخة.(**فرح،2008، ص238**)

3- خصائص الأمن النفسي:

يشير زهران إلى أن للأمن النفسي خصائص أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات، والتي يتم التطرق إليها كما يلي:

يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط، وديمقراطية وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل في المواقف الاجتماعية والخيرات المكتسبة.

يؤثر الأمن النفسي إيجابيا على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز، وعلى العموم فالمتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميون.

*يرتبط شعور الوالدية بالأمن النفسي بوجود الأولاد.

*الآمنون نفسيا اعلي في سمة الابتكارية من غير الآمنين.

*ترتبط الدوجماتية ارتباطا موجبا مع عدم الشعور بالأمن النفسي.

*يرتبط عدم الشعور بالأمن النفسي بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب. **(الخضري،2003،ص20)**

*نقص الأمن النفسي يرتبط ارتباطا موجبا، بالإصرار والتشتت بالرأي والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير. **(اقرع،2005،ص28)**

4- أهمية الأمن النفسي:

للأمن النفسي قيم عظيمة تتيح للإنسان الفرصة لأن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض وهو من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية وهو من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان.

تتجلى أهمية الأمن النفسي كما أوردها محمد موسى الشريف في الجوانب التالية:

1- **الثبات:**ويؤدي إلى الاستقرار النفسي.

2- **البعد عن اليأس و الإحباط:** و كلاهما مدمر للإنسان والأمن النفسي كفيل بأن ينفذ بالمرء من هذين المرضين الخطيرين.

3- **اكتمال الشخصية الإسلامية:** وهذا الأمر مهم جدا يجعل المطمئن طموحا، كثير التفاؤل، يشيع الأمن حوله.

4- **الثقة الكاملة بمعية الله و نصره:** واثقا بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله، واثقا من نصره في وقت ما وزمان معين.**(الشريف ،2003،ص09)**.

5- الحاجات و الأساليب اللازمة للأمن النفسي:

5-1- الحاجة إلى الأمن:

وتشمل عدة الأمور كالدخل المادي المناسب، التقاعد، التثبيت في الخدمة، العدالة، التقييم الموضوعي التأمين ووجود جمعيات أو نقابات مهنية. **(أقرع،2005،ص37)**.

5-2- الحاجة إلى تأكيد الذات: ويميل الفرد إلى معرفة وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والمكانة والاستقلالية والاعتماد على النفس، كل هذه الحاجات وسواها تدفع الفرد إلى السعي لتحقيق المركز والمكانة والقيمة الاجتماعية.**(قديري و ونيس،2017،ص90)**.

5- 3- الحاجة إلى الانتساب:

وتشمل عدة أمور مثل: الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية وصداقة والقبول من زملاء النظام.**(قديري و نيس،2017،ص90)**.

5- 4- الحاجة إلى تقدير الذات:

وتشمل أمور مثل المكانة والتركز واللقب والشعور باحترام الذات والشعور باحترام الآخرين والترقيات والمكافآت.**(قديري و نيس،2017،ص90)**.

5-5- الحاجة إلى الاستقلال:

وتشمل عدة أمور مثل: ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثيره في النظام ومشاركته في القدرات المهمة التي تعينه، و منحه صلاحية استخدام إمكانات النظام. **(أقرع،2005،ص37)**.

5- 6- الحاجة إلى الحب:

وهذه حاجة مشتركة لدى جميع الناس وتشتمل الحاجة إلى العطف والتفاهم والصداقة وغيرها الكثير.

(خويطر،2010،ص26).

- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

1- إشباع الحاجات الأساسية للفرد:

من أهم الأمور التي يجب على الفرد أن يعمل بها هي أن يلبي الرغبات التي تمليها ذاته ونفسه لان عدم تلبية ذلك يؤدي إلى اضطراب واختلال في التوازن الذي يصنعه الفرد لذاته لكي لا يؤدي به ذلك إلى الخوف والرعب وعدم الشعور بالأمان، وفي خلاف ذلك إذا ما تم إشباع تلك الحاجات الأساسية والأولية سوف يشعر الفرد بالراحة والطمأنينة.

2- الثقة بالنفس وبالآخرين:

من الضروري جد أن يقوي الفرد ثقته بذاته ويتضح ذلك جليا في مدى قدرته على مواجهة المشاكل كذلك مدى قدراته على بناء علاقات مع الآخرين وتكوين جماعة الرفاق التي يعتمد عليها ويثق فيها لكي يشعر بدرجة أكبر من الاستقرار والراحة النفسية.

وتعد الثقة بالنفس من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين. **(راجح،1977،ص133)**.

3- تقدير الذات:

إن تقدير الفرد لقدراته بشكل ايجابي، يكسبه مهارة مواجهة المشاكل بسهول وامتلاك خبرات جديدة تجعله يستدرك مواطن ضعفه وعجزه وتمنحه قدر كافي لمواجهة مشكلات الحياة والتمتع بالاستقرار النفسي.

(الصنيع،200،ص87).

6- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يذكر ناهد الخراشي أن أهم العوامل المتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي فيما يأتي:

***الإيمان بالله و التمسك بتعاليم الدين:**

حيث يجعل الإنسان في مأمن من القلق والخوف.**(بورزق و سيسبان،2017،ص23).**

***التنشئة الاجتماعية:**

فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.**(بورزق و سيسبان،2017،ص24).**

***المساندة الاجتماعية:**

فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد آزره يقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقاب ينمو لديه الإحساس بالأمن.**(بورزق و سيسبان،2017،ص24).**

***المرونة الفكرية:**

يرتبط الإحساس بالأمن إيجابا بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين ومايقره المجتمع والدين.**(بورزق و سيسبان،2017،ص24).**

***الصحة الجسمية:**

إن الصحة الجسمية ترتبط إيجابا بالأمن حيث الإحساس والقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة. **(بورزق و سيسبان،2017،ص24).**

***الصحة النفسية:**

تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

(بورزق و سيسبان،2017،ص24).

***العوامل الاقتصادية:**

فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد آمن على يومه وغده واضره مستقبله ومستقبل أولاده.**(بورزق و سيسبان،2017،ص24).**

***الاستقرار الأسري و الاجتماعي:**

فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساسا بالأمن.

7- عواقب و مهددات فقدان الأمن النفسي:

يشير **(راجح،1977،ص113)** إلى انعدام الشعور بالأمن يعد من أقوى العوامل وأكثرها شيوعا للإصابة بالاضطراب النفسي.

كما اعتبر **(عبد الخالق،2001،ص85)** أن شعور الإنسان بالأمن والأمان يدفع إلى الجد والاجتهاد وبدون الأمن والأمان يشقى الإنسان ويضطرب ويكون عرضة للاضطراب النفسي والعقلي والأمراض السيكوماتية.

وفي حين يرى **(الزيادي،1980،ص85)** إلى انعدام الشعور بالأمن قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدوانيا من أجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجأ إلى الرضوخ والاستجداء من أجل استعادة أمنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر إلى الإحساس بالأمن يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه والطالب غير الآمن يسعى في الغالب بطلب التشجيع والاستحسان من أستاذه، والزوجة غير الآمنة تلح على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها.

واعتبر **(مليكة،1989،ص320)** أن الإنسان لا يطلب الأمن إلا إذا كان في علاقته اعتمادية يخاف فيها الحرمان التعسفي، فإذا اطمأن على وجود العدل، فإنه يسلك سلوكا سويا، أما إذا شعر بالتهديد الاعتمادية، فإنه يسعى إلى تحقيق ضمانان الأمن.

إن الحاجة إلى الأمن، هي حاجة تكمن في جذورها في أعماق الطفل وتنمو تدريجيا، ومن الصعب التنبؤ بما ستفسر عنه هذه الحاجة من سلوك في المستقبل، وقد يختلف ذلك من شخص إلى أخر، فنجد شخصين يفتقران إلى الأمن، الأول نراه ملتزما بمعايير المجتمع بدقة وممتثل بجميع قواعده من أجل الحصول على رضا الناس، في حين الآخر قد تمرد وتزعم عصابة من المجرمين، كمحاولة مرضية من جانبه للعدوان على هذا المجتمع الذي حرمه من الشعور بالأمن الذي يحتاجه.

ويشير (**الهابط،1983،ص44**) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظرا لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية.

- مهددات الأمن النفسي:

إن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يؤدي يكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ وعدم المحبة والعزلة والوحدة، والشعور الدائم بالتهديد والخطر، إضافة إلى إشاعة الخوف والفوضى.

7-1- العوامل الاقتصادية:

حيث يعد الوضع الاقتصادي ضغطا يهدد حياة الأشخاص بالخطر، فقلة الدخل الشهري تخلق لدى الأشخاص مشاعر عدم الاطمئنان على إشباع الحاجات المعيشية والرغبات الذاتية. (**فرهي،2012،ص33**).

7-2- التغير في القيم:

تشير القيم إلى الفلسفة العامة للمجتمع، وما القيم إلا انعكاس لأسلوب تفكير الأشخاص في ثقافة معينة، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجات، فإن الشخص يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا ويحدث التغير في القيم لدى الأشخاص والجماعات نتيجة للتغير الاجتماعي السريع، فقد يبرر العدوان على أنه دفاع عن النفس مثلا. (**فرهي،2012،ص33**).

7-3- الحروب والنزاعات:

دوما تؤدي الحروب والنزاعات إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية تعمل على تفكيك العلاقات الاجتماعية وارتباك الأوضاع الاقتصادية، مما يترتب عليه نشوء حاجات إنسانية جديد وظهور أنماط من السلوك لإشباعها، نتيجة خوف الشخص من عدم قدرته على سد حاجاته الأساسية، مما يدفع الشخص نحو الجانب الاقتصادي الذي يخيم على كافة مناحي المجتمع مما يؤدي لضعف القيم الخلقية والاجتماعية والمعرفية. (**فرهي،2012،ص33**).

7-4- العوامل الثقافية و التنشئة الاجتماعية المضطربة:

تعد أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية من أهم العوامل المهددة للأمن النفسي، حيث سرعان ما تتحول إلى تناقضات وصراعات تهدد استقرار الشخص وسكينته في حال مواجهته بيئات مختلفة في أنماط بنائها، فيحدث خلل في درجة إشباع حاجاته.

كما أن النزاعات الثنائية بين الدول والتي في غالبيتها نزاعات حدودية تاريخية أو تنافسية تطال الموارد الطبيعية، لطالما شكلت عائقا أمام الاستقرار الوطني وبالتالي تهديدا لأمن واستقرار المواطنين.

إضافة إلى أن النزاعات الداخلية في أي دولة، كالتعدد العرقي ومشاكل النمو الديمغرافي والبطالة كلها تهدد الأمن القومي ومنه الأمن الشخصي. **(فرهي،2012،ص33)**.

8- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

يتباين مفهوم الأمن النفسي باختلاف الاتجاه النفسي لكل نظرية من نظريات علم النفس، وسوف نعرض للأمن النفسي عدد من النظريات في علم النفس وهي على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي:

يرى سيغموند فرويد بأن هناك بناءات للشخصية وهي:

8-1- الشعور:

ويمثل الجزء الواعي من العقل، ويشمل الجزء الأكبر من الأنا، العمليات العقلية الواعية **(فيما عدا ميكانزمات الدفاع اللاشعورية)**.**(قادري وونيس،2017،ص96)**.

8-2- ما قبل الشعور:

ويحوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبرات في طريقها إلى الكبت.**(قادري وونيس،2017،ص96)**.

8-3- اللاشعور:

هذا هو الجزء الأهم من وجهة نظر فرويد، حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي حيث تكون محتوياته لا شعورية وعادة ما ترتبط بالرغبات والأحداث الماضية التي عادة ترتبط بالمركبات الأوديبية المرتبطة بالجن والعدوان، التي حولت عن طريق " مكانيزم الكبت" من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أو اللاشعور. **(قادري وونيس،2017،ص96)**.

وبذلك فإن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباع أو إحباطات.

وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، ويذكر فرويد أن الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من أشكال الدفاع.

الأولى: تمثله دوافع الحياة والبقاء ويتبلور حول الدوافع الجنسية.

الثانية: تمثله دوافع الموت ويتبلور حول الواقع العدوانية.

والعلاقات بين هذه الدوافع هي علاقات صدام وصراع وليست علاقات توافق وانسجام،والإنسان الذي يكون سويا في عملية التوافق هو الذي يكون باستطاعته أن يحب وأن يعمل، ومن ذلك نرى أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه المدرسة يغفل دور الفرد في الجماعة كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله عبدا لإشباع حاجاته، ويسلب الفرد إرادته فيجعل سلوكه مقترنا باستجابة تتعدل وفق المتغيرات الخارجية ويجعل الفرد طوال حياته أسير نفسه الغريزية والعدوانية والأنانية المفترسة، وبالتالي تكون دوافع الحياة ممثلة في الأنا كمكون للشخصية في هذه النظرية هي المسئولة عن تحقيق الأمن النفسي.**(قادري وو نيس،2017،ص97)**.

2- النظرية الإنسانية:

يقوم تصور الأمن النفسي عند أصحاب الاتجاه الإنساني**(روجرز، ألبرت، ما سلو)**على تحقيق الفرد لذاته، وأن الفرد يشعر بالتهديد والعجز عن عدم استطاعته لإشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته بمعنى آخر فقدان الأمن النفسي، وفقا لهرم ما سلو للحاجات نجد أنه رتب الحاجات وفقا للتالي: **الحاجة الفسيولوجية، الحاجة للأمن، الحاجة للحب والانتماء، الحاجة لتقدير الذات، الحاجة لتحقيق الذات.**

الحاجات العضوية أو الفسيولوجية: الحاجة إلى أن يحافظ الإنسان على حياته، وأن يكون حيا والإنسان يحتاج والى أن يتنفس ويأكل وينام ويتزوج وا نيرة ويسمع ويشعر، ومثل هذه الحاجات وفي ضوء المستويات المتطورة التي وصلت إليها معظم المجتمعات البشرية لا تشكل أمرا يشعر به الناس لأنها تكاد تكون متحققة ولو بمستويات متفاوتة بتفاوت الواقع الاقتصادي للمجتمعات البشرية.**(الطويل، 1999،ص33)**

وتعتبر هذه الحاجات متدرجة هرميا وأكثرها إلحاحا يسيطر على الشعور، ويحرك الفرد نحو الطريق المناسب لإشباعها، أما الحاجات المشبعة فتقل أهميتها وقد تمهل، ولكن عندما تشبع حاجة معينة تظهر الحالة التالية لتأخذ دور سابقتها في تنظيم السلوك، لأن الحاجة المشبعة لا تعد دافعا.

وينشئ ما سلو هرم الحاجات بترتيب تنازلي كالتالي:

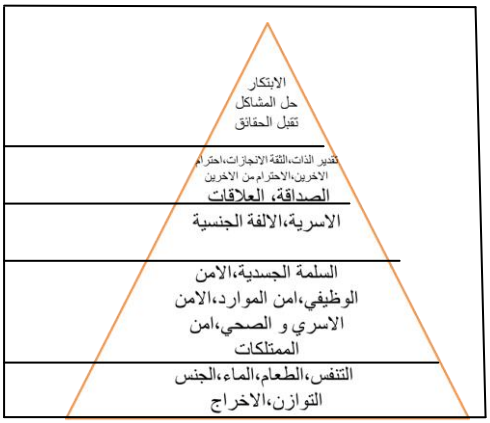

مخطط رقم(01):هرم ماسلو

وبذلك نجد أن الحاجة للأمن النفسي تأتي من المرتبة الثانية في هرم ما سلو للحاجات مما يجعلها حاجة أساسية يبني على إشباعها بقية الحاجات في هرم ما سلو.

وقد أشار ما سلو إلى عدد من مؤشرات الأمن النفسي و هي:

*إدراك الحياة بوصفهما مكانا سارا ودافئا.

*إدراك الفرد لغيره من الناس بوصفهم ودودين أخيارا.

*شعور الفرد بالثقة و التسامح مع الغير.

*الميل إلى توقع الحصول على الخير.

*شعور الفرد بالسعادة و الرضي.

*الشعور بالهدوء والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.

*الميل إلى الإطلاق والتحرر بدلا من تركيز التفكير حول الذات.

*تقبل الذات والتسامح.

*رغبة الفرد في الكفاءة والاقتدار على حل المشكلات.

* الخلو النسبي من الميول العصابية والذهانية.

*الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

3- نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير **(ألبرت باندورا)** الأمريكي بجامعة ستانفورد، وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية.

والسلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منها متميزة، وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك ذو الدلالة، والجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراك والأفعال والمؤثرات البيئية الخارجية.

والسلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب ولكن البيئة هي جزئيا نتاج لمعالجة الفرد لها، ولذلك فالناس يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ومن ثم فالناس ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية أي أنهم قادرون على التفكير وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية.

وبذلك نجد أن الاجتماعي لمفهوم الأمن النفسي ويقوم على أن الأمن النفسي سلوك متعلم قائم على التعلم بالملاحظة، وأن الفرد يشعر بالتهديد والعجز وعدم الأمن عند وجود أشخاص يعرفون بعدم الأمن النفسي كالوالدين على سبيل المثال، فالأبناء سوف يتعلمون من آبائهم عدم الأمن النفسي والاستقرار نتيجة لرؤية آبائهم غير مستقرين. **(السهلي،2007، 24-28)**.

وينظر "بياجيه" إلى الإنسان باعتباره جزءا لا يتجزأ من بيئته، وحسبه يكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك لعدم الشعور بالأمن النفسي.

يرى أصحاب هذه النظرية بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك منكرا الواقع وجاعلا له نظاما ومعنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه ويؤكدون على التقييمات المعرفية في الشعور/عدم الشعور بالأمن مقللين من دور المحددات الولادية معتبرين التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن النفسي.

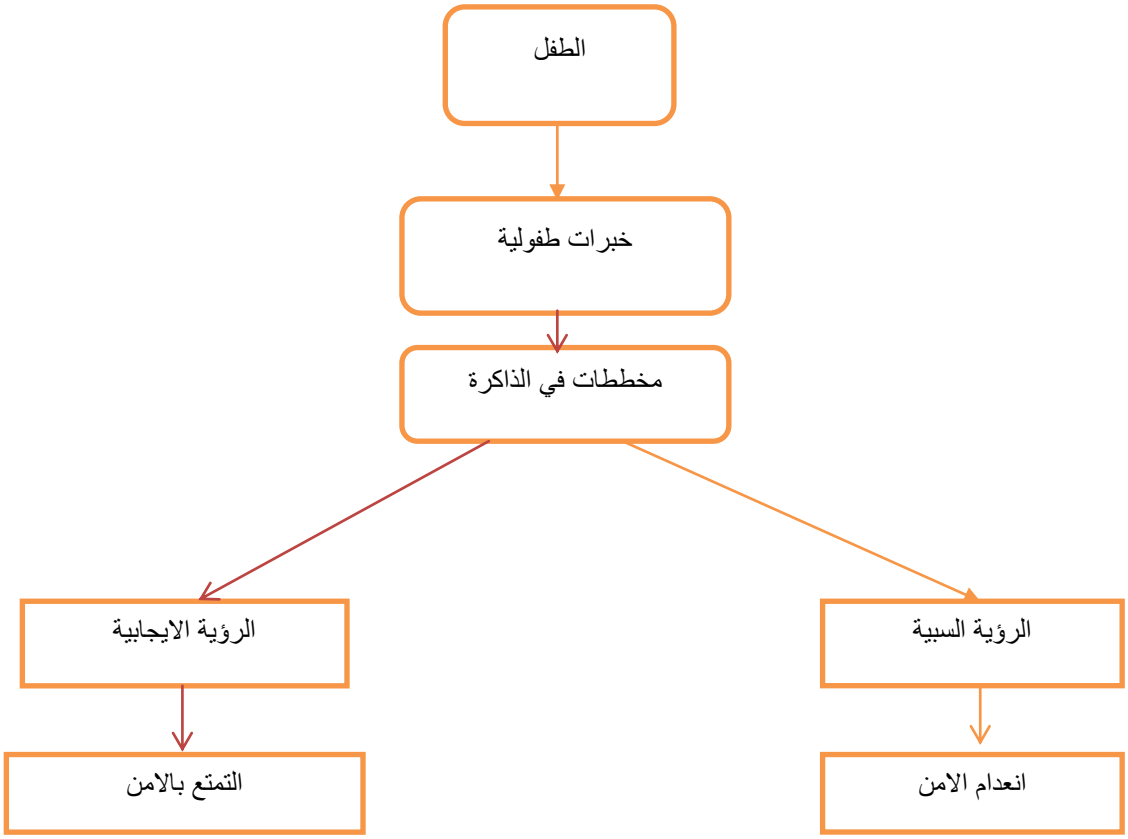

مخطط رقم(02) يمثل نظرية بياحيه(المعرفية)

5- النظرية السلوكية:

يعتقد السلوكيون أن استمرارية أية استجابة يجب أن تقترن بمعزز، ويكرر الفرد تلك الاستجابة للحصول على التعزيز، في حين يؤكد "**وطاسن**" إلى أن القلق والخوف اللذين يعدان من مهددات الأمن النفسي، يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلاله تاريخه التعليمي.

ووفقا لـ"**بافلوف**" فإن الفعاليات المعقدة في مجموعة من الاستجابات المشروطة وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي فهو حصيلة أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة.

ويشير"**دولا رد ميللر**" إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلقة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم لمواقف مشابهة مستقبلا، كما أنهما يؤكد أن على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة تعد مجلة في شعوره بعدم الأمن النفسي. (**الحارث وغسان ،2006،ص15**).

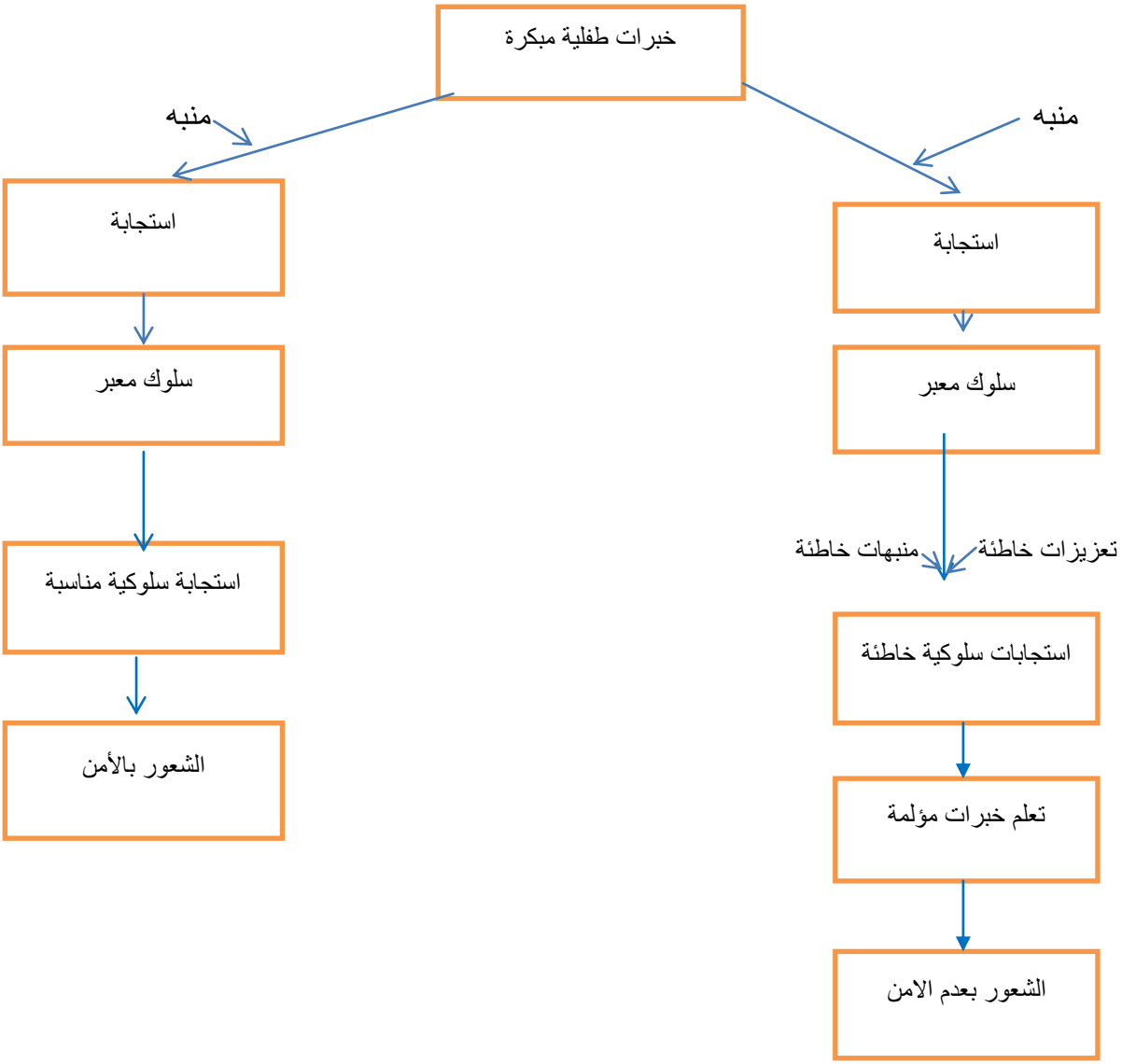

مخطط رقم (03):يوضح نظرية بافلوف

6- نظرية السمات (جوردن ألبورت):

اهتم (ألبورت) بدراسة الأصحاء بدلا من العصابيين وهذا قريب جدا من نجده عند (ماسلو)واعتبر (ألبرت) أن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة، فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلزمهم ليتقبلوا، ويتحملوا الصراعات والاحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم، ويقابل هذا ما يحدث عند الشخص الأول، سواء الذي تمتلئ نفسه بالإشفاق على الذات، يتميز بصورة سلبية عن نفسه. **(جابر،1990، صفحة 272-273)**.

ويرى (ألبورت) أن ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط، وانه ليس من السهل أن يقع فريسة للفوضى أو تثبط همته أو يختل

توازنه وهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضية، وتقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس ويمكنه إشباع حاجاته وتحمل احباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه. **(عبد الرحمن،1998،ص326)**.

- خلاصة:

ومن خلال ما سبق نخلص إلى القول أن الأمن النفسي حاجة أساسية ومهمة لبناء شخصية الفرد وتعزيزها، والتي من خلالها يحقق الفرد الثقة بالنفس والصحة النفسية فهو يؤدي إلى الاستقرار النفسي والبعد عن اليأس والإحباط وكذلك اكتمال الشخصية الإسلامية، ويشعر الفرد من خلالها بالسعادة والرضي والهدوء ويؤدي به إلى العمل الصالح والمساعدة وحب الآخرين كما أن فقداه يؤدي إلى الهلاك فهناك العديد من العلماء اللذين قاموا بتفسيره حسب توجهاتهم ونظرياتهم.

الفصل الرابع:

التعليم الثانوي والمراهقة.

_ تمهيد:

1_ تعريف التعليم الثانوي.

2_ الأهداف العامة للتعليم الثانوي.

3_ مميزات التعليم الثانوي

4_ غايات التعليم الثانوي

5_ تعريف المراهقة

6_ حاجيات المراهقة

7_ نظريات المراهقة

8_ أهم المشكلات النفسية للمراهقة

9_ طرق علاج مشكلات المراهقة

_ خلاصة.

-تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من أهم ركائز النظام التعليمي التربوي، كما أنه يعتبر حلقة في سلسلة المراحل التعليمية، لكونه يحتل موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي مما جعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة ، لذلك تقع عليها عتبات أساسية فهي مرحلة انعطاف في حياة الكائن البشري، فهي مطالبة بالوفاء لحاجات المتعلمين في أخصب فترة من مراحل حياتهم، فهي من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية.

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى: مفهوم التعليم الثانوي، الأهداف العامة له، مميزاته، وغاياته وكذلك تعريف المراهقة ، حاجياتها، نظرياتها، أهم المشكلات النفسي لها، طرق علاج مشكلاتها.

1- تعريف التعليم الثانوي:

1-1- تعرف المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة الأساسية، والتي تقابل مرحلة التعليم الثانوي ومرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو تميزها عن غيرها، نفس الشيء بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها ذلك من نواحي النشاط المدرسي.**(صلاح،1972،ص 14)**.

وتعرف المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة بجميع أنواعها وفروعها وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، وإن هذا التقسيم للنظام التربوي يتطابق مع تقسيم مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من المراحل النمو لها مميزات وخصائص تميزها عن غيرها فذلك هو الشأن بالنسبة للمراحل التعليمية، فكل مرحلة تختلف عن غيرها. **(بن فليس،2014،ص57)**.

1-2- و**يعرفها جمال صليبا:** المرحلة الثانوية على أنها مرحلة تقوم بتهذيب، وتلقين وتعليم معين وهذا التعليم يختلف عن التعليم الابتدائي اختلافا جوهريا في الغاية أساليب التدريب، أما الغاية فهي إعداد التلاميذ إعدادا تربويا، واجتماعيا، وثقافيا، للاطلاع على مبادئ وقيم مجتمع، وكذا اندماج مع أفراد المجتمع. **(بن فليس،2014، ص 57)**.

1-3- و يعرفها كود: هو تلك الفترة المتخصصة من التعليم) **(12-17سنة)** يتم التركيز على الأسس الرئيسية في التربية وتهيئة المراهق للفترة التي تليها، واكتشاف قدراته ومواهبه وللاهتمام به من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية لهذا تعتبر المرحلة مرحلة إعداد. **(سحنون،2018،ص55)**.

2- الأهداف العامة للتعليم الثانوي:

1- الاستمرار في تحقيق تكامل إعداد الطالب في نواحي جسمية، والعقلية، والوجدانية.

2- اكتساب الطالب العادات الجسمية والصحية السليمة بإتاحة فرص النشاط الرياضي وتدريبه على الخدمات الصحية. **(سحنون،2018،ص56)**.

3- تنمية معارف الطالب ومهاراته العقلية، ومدركاته الكلية، وتشجيع الطلاب على التجديد والابتكار

واشتباك حاجاتهم الثقافية والعلمية، وذلك لمواصلة التعليم لأعلى مراحله.

4- توفير الرعاية النفسية للتلاميذ وإعطائهم فرص الاستمتاع بالحياة، وجمالها.

5- ترسيخ العقيدة الدينية لدى التلميذ، وتربية الضمير الخلقي، والوازع الديني لهم.

6- تدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية داخل المدرسة وخارجها.

7- الاستمرارية في الإعداد القومي والوطني، والتأكد من أصالة الأمة العربية ودورها في بناء الحضارة الإنسانية.

8- العمل على تنشط ميول التلميذ عن طريق تنويع أساليب النشاط المدرسي حتى يتعرف الطالب على ميوله بموضوعه. **(سحنون،2018، ص56)**.

3- مميزات التعليم الثانوي:

*يختلف التعليم الثانوي على التعليم الأساسي بكونه بحاجة أكبر إلى الإعداد والتطور لجعله يتناسب ومتطلبات عالم العمل وذلك عند وضع المناهج، وكذا الاهتمام بالحياة العلمية للمراهقين وذلك من خلال:

1- عدد أصغر من المدارس الكبيرة .

2- حاجة أكبر لإدارة قطاع أكبر من الوظائف.

3- قاعدة ارتباط أضيق بالمجتمع المحلي بسبب محدودية الرقعة الجغرافية.

4- يتصف بنسبة مردودا على المستوى الوطني والإقليمي، والاجتماعي.

5- قدرة أقل للأهل في حكم الحياة المدرسية**(النجار،2004،ص23)**.

4- غايات التعليم الثانوي:

1- المساهمة في تطوير وتحسين المستوى المعرفي والوعي للمواطنين.

2- المساهمة في تخريج حاملي الشهادات ذوي المستويات المعرفية، وكفاءات ثقافية معادلة لمستويات ومقاييس دولية.

3- تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يعتمدون على أنفسهم مع احترام الآخرين.

4 -تطوير وتدعيم قيم الثقافة الوطنية والحضارة العالمية .

5- المساهمة في تطوير المعارف والكفاءات في مجال العلوم والتكنولوجيا، والأدب، والفنون والاقتصاد.

5- البحث على أنماط التنظيم والتسيير الأكثر نجاعة. **(فنطازي،2001،ص156)**.

5- تعريف المراهقة:

- 1- تعريف المراهقة لغة:

*كلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب و الدنو من الحلم فالمراهقة بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج. **(سالمي و بن زيتون،2019،ص36)**.

1-2- تعريف المراهقة اصطلاحا:

*و هي لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل والفرد غير الناضج انفعاليا، وجسميا وعقليا، من مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة. **(سالمي و بن زيتون،2019،ص36)**.

1-3- عرفت المراهقة بتعريفات متعددة منها:

***عرفها** "**هيرلوك**" بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر يتحقق فيه الاستقلال من سلطة الكبار ،وعليه فهي عملية ب بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها. **(زكية،2013، ص 36)**.

وعرفها "لين" بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا للراشدين لا يحسن التعامل معها. **(زكية،2013، ص 36)**.

***وعرفتها** "**ماديناس**" بأنها مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي والاجتماعي، وتنتهي عندما يقوم الفرد يتولى أدوار الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ.

وعرفها "فرويد" بأنها فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي **(زكية،2013، ص 36)**.

***و عرفها" فورد و بيتش** " بأنها فترة تمتد من البلوغ وحتى نضج التناسل. **(زكية،2013، ص 36)**.

***و نظر العالم** "**ستانلي هول**" إلى هذه المرحلة نظرة تشاؤمية، واعتبرها مولدا جديدا للفرد وفترة عواصف وتوتر وشدة لا يمكن تجنب أزماتها والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحيط به، وحسب رأيه عن العامل الأساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هذه الفترة من عمر الإنسان هو التغيرات الفيزيولوجية كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول ومن المرح إلى الحزن ومن الرقة إلى الفضفاضة. **(زكية،2013، ص 36)**.

***إن مفهوم المراهقة** : يختلف باختلاف اتجاهات العلماء النفسية والاجتماعية والبيولوجية وجميعها بشكل هام تخلص إلى أنها مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها وهي عند البنات والبنين على حد سواء.

وتتفاوت من فرد وهي أعم وأشمل من البلوغ لشمولها كافة التغيرات الجسمية ومن جنس لأخر والعقلية والانفعالية التي تطرأ على الفرد. **(زكية،2013، ص 36)**.

6- حاجيات المراهقة:

- يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق بجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ،و لعلنا لا نبالغ إذ قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد.

يلاحظ أن المراهق المعوق قد يكون من الصعب أو من المستحيل في بعض الأحيان رغم المجهودات المبذولة إشباع حاجاته بطريقة كلية.

يمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي:

6-1- الحاجة إلى الأمن:

*تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ،والحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة الآمنة والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية. **(سيد،1981،ص153-154)**.

6-2- الحاجة إلى الحب والقبول:

- تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والأفراد. **(سيد،1981،ص153-154)**.

6-3- الحاجة إلى مكانة الذات:

- تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التعرف والتقبل من الآخرين، الحاجة إلى القيادة، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك. **(سيد،1981،ص153-154)**.

6-4- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

- تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى الاهتمام بالجنس الأخر وحبه ،الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغير. **(سيد،1981،ص153-154)**.

6-5- الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

- تتمثل في الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة ،الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح الدراسي الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري.**(معوض،1977،ص71)**.

7- نظريات المراهقة:

1- النظريات التي تنظر على أن المراهقة أزمة:

1-1 - نظرية ستانلي هول:

مما يأخذ على نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجه المراهق ويؤخذ عن هول مصطلح العواطف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وتصارع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية القسوة، والرقة ،العصيان والحب وتسير نظرته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات وفي أخر الدراسة التي قام بها هول لعمل الأجناس البشرية اتضح ان المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية ،وهذا يعني انه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته ومهما كانت بيئته. **(حمودة،1991،ص43)**.

1- 2 - نظرية سيغموند فوريد:

يشير فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر وتتكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلا :"لقد علمتنا التجارب بان عملية قولبة الإرادة الجنسية للجيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ ،بدلا من الانتظار والتريث حتى تنتهي العاطفة المدمرة" ،وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الغني ديدي على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل ليس فيه.
(ديدي،1995، ص8).

1-3- نظرية اريكسون (مرحلة إكساب الإحساس بالذات):

يرى اريكسون أن بعض المراهقين يشعرون بإحباطات متتالية من الراشدين الذين يتعاملون معهم غالبا ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته والتي تتألف من صور وادوار اجتماعية اللذان تتصفان بالتعريف وعدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه وفي هذه الفترة يتمرد المراهق ويتجه نحو الجماعة ويصبح نشاطه فيها إجراءا دفاعيا يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات ويسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة بعيش حياة مضطربة قلقة ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته لكن المراهق لا يستطيع اشباع الدافع الجنسي الا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع وتقاليده. **(معروف رزيق،1985،ص16)**.

2- النظريات التي تفسر المراهقة بسبب طبيعة و ثقافة المجتمع:

2-1 - نظرية مصطفى فهمي:

يعكس مصطفى فهمي في نظريته التي قام بها سنة 1954م حيث يرى أن علم النفس الحديث عند معالجته لموضوع المراهقة ينكر اعتبار هذه المرحلة فترة بحث جديدة في الحياة لأننا إذا أخذنا بهذا الراي القديم أدى بنا القول بان مرحلة البلوغ الأمر الذي يتعارض مع وحدة الحياة والنمو.

(حافظ،1990،ص18).

2-1- نظرية ارنولد جيزل:

تتحد المراهقة حسب **-جيزل-** بالمفهوم الجسمي أولا في العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن وفي القابلية على الإنتاج ،وفي اختبارات المراهق وفي علاقته مع الآخرين ،ومن الناحية السيكولوجية على المراهق أن يأخذ بعين الاعتبار نواحي قوته ونواحي ضعفه في أن الواحد درس النضوج ويركز عليه كعملية فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه تتعدل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثية

تتعلق وجهة النظر **جيزل** بالوراثة النوعية أو الميراث العرقي ،حيث اعتقد أن كل جوانب النمو بما في ذلك

الجانب النفسي تسير وفق قوانين ذات إمكانية تطبيق تتصف بالكلية والعمومية. **(حافظ،1990،ص18).**

3-3 نظريات روث نبذكت:

"**روث** " تعتبر من اكبر العلماء الأنثروبولوجيا التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى "**ماجريت مبد**" وهي تمثل أراء مدرسة البنية الثقافية وتشير العالمة روث إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين ادوار الطفولة وادوار الرشد وبالتالي يكون انتقاء الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى محددة تماما اجتماعيا وشرعيا ،وفي بعض المجتمعات ،أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ثقافة مغايرة يتم الانتقال فيها من الطفولة إلى الرشد بشكل غير محسوس.

عليه فان المراهقة فترة بالغة الصعوبة ومن هذا المنطلق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلا أو صعبا فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة وهكذا تبين انه ليست الظروف البيولوجية وحدها التي تلد الصراع ،ولكن التنشئة الثقافية لها دور أيضا في ذلك.(**قناوي،1992،ص26-27).**

8- المشكلات النفسية للمراهقة:

من اهم المشكلات المراهقة ما يلي:

8-1- عنف الانفعالات والمبالغة في الردود: فكثير ما يشتبك المراهق في بداية مرحلة المراهقة مع زملائه و اخوته المتقاربين معه في السن ويكون سبب الشجار عادة بسيط، بينما يكون الرد قاسيا وعنيفا.

(الاعظمي،2012،ص68).

8-2- عدم الثبات في السلوك ما بين السلوك الاطفال وتصرفات الكبار: فغالبا ما يتخذ المراهق مواقف تدل على الصلابة وتحمل المسؤولية في مواجهة بعض المشاكل بينما يميل الى الضعف والبكاء في بعضهما الاخر. **(الاعظمي،2012،ص68)**.

8-3- الخجل والميل الى العزلة والانطواء: بسبب عدم الثقة بالنفس وضعف العلاقات الاجتماعية بسبب ما يطرا على نموه الجسمي من تغير في مظهره حاجات لم يألفها من قبل فيلجا للانسحاب من النشاطات العامة، والتجمعات اعتقادا منه انه سيكون موضع تساؤل او سخرية او انتقاد مما يدفعه الى الاعتزال. **(الاعظمي،2012،ص68)**.

8-4- الحب: وهو من اهم الخصائص الانفعالية، فالمراهق يحب الاخرين ويحتاج الى حبهم ويظهر هنا الميل الى الجنس الاخر. **(الاعظمي،2012،ص68)**.

8-5- الغضب والتمرد والثورة على مصادر السلطة في الاسرة والمدرسة والمجتمع: ويزداد هذا السلوك في حالة وجود شعور بعدم تقبل المراهق والموافقة على سلوكه وانكاره ورغبة منه في الاستقلال.

8-6- الكرب التالي على الصدمة: تعرض الشخص لحدث يتجاوز الخبرات العادية ويسبب ازعاجا شديدا لأي شخص وتهديد بالقتل او ايذاء الاولاد او الزوجة او الاقارب او الاصدقاء، تدمير مادي او مشاهدة شخص اخر بتعرض للإصابة الجسمية او القتل نتيجة حادث او تعرض للعنف.

(الاعظمي،2012،ص68).

8-7- ضعف الثقة بالنفس: حيث يجد المراهق تباعدا بين مفهومه عن ذاته ومفهوم الاخرين عنه، فاذا كان هناك انسجام بين الاثنين تحددت هويته وزادت ثقته بنفسه، اذا ليمكن هناك انسجام وقع في ازمة غموض الهوية واختلاف الادوار وضعفت ثقته بنفسه وبالأخرين.**(الجميلي،2000،ص49)**.

8-8-الهيستيريا: مرض نفسي يتميز بظهور اعراض مرضية على شكل اضطراب غير ارادي في الوظائف الحركية او الحسية او الذاكرة، بغية الخلاص من موقف متأزم شديد لا يستطيع الفرد مواجهته وتعد الهيستيريا مظهرا من مظاهر سوء التوافق او الفشل في مواجهة الحياة الواقعية والتعبير عن الصراع اللاشعوري والحيرة والارتباك وعدم القدرة على التصرف السوي، اذا يكون هنا المرض حيلة دفاعية لاشعورية هروبا من الموقف المتأزم، لتحقيق منفعة خاصة تتمثل في استدرار عطف الاخرين نحو المريض لمعاونته على حل مشكلته والعمل على حمايته ورعايته. **(الاعظمي،2012،ص68)**.

8-9- الاكتئاب: هو حالة من الحزن الشديد والمستمر، ويبدو الشخص المصاب وكانه في حداد دائم والكأبة واضحة على قسمات وجهه نتيجة ظروفه المحزنة الاليمة، وقد لا يعي المريض المصدر الحقيقي لحزنه، وقد يخيل له انه مصاب بأمراض فتاكة لا امل له في الشفاء منه او ارتكب خطيئة لا امل له في المغفرة او الغفران، فالاكتئاب اكثر من مزاج سيء عابر او حالة كآبة او فترة من الايام تكون فيها مدعورا. **(الاعظمي،2012،ص68)**.

8-10- القلق: هو عبارة عن توتر متوسط الشدة وضيق وخوف واضطراب معتدل. وهو ظاهرة عامة تصيب كل الناس الكبار منهم والصغار وبخاصة عندما يواجهون مواقف ومشكلات صعبة و لا يعتبر القلق سلوكا منحرفا، بل ان من الفوائد احيانا ما يحفز الفرد ويشحن قدراته للتغلب على المشكلات. اما القلق المرضي يعيق اداء المراهق ويؤدي به الى احلام اليقظة والاحلام المزعجة والكابوس والعدوان.

8-11-ذهان المراهقة: ويحدث بصفة مفاجئة او تدريجية وباضطرابات مختلفة: مخاوف، افعال، جانحة(سرقة، اعتداء جنسي، هرب، حالة هوس).(**الاعظمي،2012،ص68**).

8-12-احلام اليقظة: هي احداث متخيلة تحصل في اليقظة، وتخضع لسيطرة الفرد الحالم، اي انها في جوهرها شعورية يستطيع الفرد ان يتحكم بها كما يشاء على العكس من احلام النوم. و قد تكون احلام اليقظة فرار من الملل والضجر، او خفض للقلق الناتج عن رغبات مكبوتة او لا يستطيع الفرد ان يحققها او ان يجاهر بها عالم الواقع. (**الاعظمي،2012،ص68**).

8-13-الخوف: يعتبر احد اقوى الانفعالات الانسانية السلبية ويمكن تقسيم الخوف عند المراهقين الى اربع فئات هي الخوف من الاشياء والظواهر الطبيعية كالعواصف والافاعي، والخوف من اشياء ذات علاقة بالذات كالخوف من الفشل والرسوب، والخوف من العلاقات الاجتماعية كالخوف من الوحدة او من الجنس الاخر، الخوف من المجهول كالخوف من الظواهر الخارقة للطبيعة.

يتمثل ايضا الخوف من التحدث امام الاخرين كالمشاركة داخل القسم، او الخوف من الاحمرار، او الذهاب الى المرحاض، والتخوف كذلك من نظرات الاخرين. (**الاعظمي،2012،ص68**).

9- طرق وعلاج مشكلات المراهقة:

لقد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على ما يلي:

- اهمية اشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.
- تعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة.
- وكذا احاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حيث لا بقع فريسة للجهل او الضياع او الاغراء.
- تشجيع النشاط الترويجي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط الساحات الشعبية والاندية.
- كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي ...الخ
- يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب الشديد وكثرة الانفعال، لذا يرى بعض الخبراء والباحثين ان افضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهق مملوء بالطمأنينة والامان وتكوين جماعات من الاصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الاباء. (**الجميلي،2000،ص50**).

- **خلاصة :**

مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة وأساسية عبر جميع مراحل التعليمية، وتمتاز بنظام ومنهج، وبرنامج تعد ،وأنشطة ملائمة وصارمة، كما أن المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان وهي ليست مشكلة، فهي فترة حرجة يمر بها كل فرد، لذلك توجهه مجموعة من العراقيل ومشكلات التي تحدث له بعض التغيرات في جميع المجالات الجسمية والنفسية والصحية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- اجراءات الدراسة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية

4- أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية

5- الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الاساسية

1- منهج الدراسة

2- اجراءات الدراسة الاساسية.

3- عينة الدراسة الاساسية

4- أدوات البحث في الدراسة الاساسية

5- الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة الاساسية

- خلاصة.

- تمهيد:

يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، من خلال التطرق إلى نقطتين أساسيتان هما: الدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية.

بحيث يتم التفصيل في أهداف الدراسة الاستطلاعية، والمجالين الزماني والمكاني لها ثم يتم وصف العينة المختارة للدراسة الاستطلاعية، من حيث كيفية اختيارها، والأسباب المؤدية لاختيار تلك العينة ، كما يتم التفصيل في الشرح عن الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية، والتي اعتمدنا فيها أساسا على مقياس المعاملة الو الدية ،ومقياس الآمن النفسي، للتأكد من صدقهما وثباتهما، وهي نفس الخطوات التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية ، مع الإشارة إلى منهج الدراسة وتقديم وصف مفصل لأدوات الدراسة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية ، وبالتالي صلاحيتهما للتطبيق في الدراسة الأساسية على أفراد العينة المختارة.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تقول شوشا: الدراسة الاستطلاعية عبارة عن ملاحظة أولية في مجتمع الدراسة عن طريق مقابلات نصف موجهة عموماتسمح بإعادة صياغة الفرضيات وبناء وسيلة البحث.**(فرهي،2012،ص116).**

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. **(إبراهيم،2000،ص،38)**.

خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمت بثانوية حريزي البشير بلدية العش وذلك بهدف:

اختبار مدى صدق وثبات أداة الدراسة من خلال الخصائص السيكومترية، وذلك من خلال حيث إبقاء أو تعديل أو تغيير بعض البنود.

- التأكد من مدى إمكانيتنا لتطبيق المقياس

- التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.

- الكشف عن الجو العام داخل الثانوية، كونها مجتمع دراستنا الحالية .

- التعرف على مدى وضوح الصياغة اللغوية للمقاييس المستخدمة في البحث.

- عموما تهدف الدراسة الاستطلاعية على كل الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية قصد تجاوزها والتغلب عليها.

2- اجراءات الدراسة الاستطلاعية:

2-1- المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية :

تم خلال الدراسة الاستطلاعية القيام بزيارة ثانوية حريزي البشير بلدية العش.

2-2 - المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية:

تم الشروع في الدراسة الاستطلاعية في 8 مارس 2022بثانوية حريزي البشير بلدية العش.

3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

عينة الدراسة هي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث، وتغني الباحث من مشتقات دراسة المجتمع الأصلي

(فرهي،2012،ص118)

شملت العينة الاستطلاعية (20) تلميذ وتلميذة ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير بلدية العش :

منهم 4 ذكور، و (16) إناث ،تخصص علمي.

4- أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية:

يعرف صالح بن حمد عساف: أداة الدراسة بأنها مصطلح منهجي، يعني الوسيلة التي يجمع فيها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها.

بهدف جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة استعملنا استبيانين:

تم الاعتماد على مقياس المعاملة الوالدية ليشفر:

اعد هذه القائمة ووضعها في الاصل ايريل شيفر (scheffer 1956) تحت اسم:
Report of parant inventorié c.r.p.i.Child

وقام بترجمتها الى العربية وتقنينها على البيئة المصرية عبد الحليم مخمود السيد (1980) وقام بتقنينها على البيئة الفلسطينية كل من صلاح الدين ابو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (1987) وهي تزود الباحثين بتقدير حقيقي عن السلوك العقلي للوالدين في تعاملهم مع الابناء في مواقف التنشئة المختلفة، كما انها تتميز بشموليتها وتغطيتها للجوانب الاساسية لمعاملة الوالدين للأبناء.

تتكون القائمة من (18) اسلوبا للمعاملة الوالدية، يتكون هذه القائمة من 192 عبارة (بندا) وهذه الاساليب هي: التقبل، التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، الاكراه، الاندماج الايجابي، التطفل الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التساهل، تقبل الفردية، التساهل الشديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة والاستقلال المتطرف. **(فرحات،2012، ص82،83).**

- طريقة تصحيح المقياس:

اذا اجاب المفحوص:

نعم تكون درجته 3

واذا اجاب احيانا تكون درجته 2

واذا اجاب لا تكون درجته1

مع مراعات مسايرة البنود لأبعاد المقياس فاذا كانت البنود ايجابية كان التقدير الوزني (3-2-1) اما اذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير فيصبح التقدير الوزني (1-2-3) وتجمع الدرجات للتحليل الاحصائي.

- صدق مقياس المعاملة الوالدية:

- مقياس معاملة الأب:

1-1- صدق الإتساق الداخلي لمقياس معاملة الأب:

تم حساب صدق الإتساق الداخلي لمقياس معاملة الأب والذي يعبر عن درجة ارتباط كل بند من بنود الأداة بالدرجة الكلية وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه:

- الصدق الذاتي لمقياس معاملة الأب:

إن الصدق الذاتي هو الصدق نستنتجه من خلال التأكد من الثبات العالي للأداة (حيث أن كل أداة ثابتة هي صادقة وليس كل أداة صادقة هي ثابتة)، وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة والذي قدرت قيمته بـ: (0.46) وكانت النتائج كالآتي:

الصدق الذاتي لمقياس معاملة الأب = $\sqrt{0.46}$ وبالتالي قدرت قيمة الصدق الذاتي بـ: 0.682

وهذه القيمة تشير إلى أن مقياس معاملة الأب يتمتع بصدق ذاتي مقبول.

1-2- ثبات مقياس معاملة الأب:

حجم العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
20	31	0,46

من خلال حساب ألفا كرونباخ نجد أن قيمته قدرت بـ: 0.46 وهي قيمة تقترب من المتوسط، وهي تعبر عن ثبات متوسط لمقياس معاملة الأب.

- مقياس معاملة الأم:

1-2- صدق الإتساق الداخلي لمقياس معاملة الأم:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس معاملة الأم والذي يعبر عن درجة ارتباط كل بند من بنود الأداة بالدرجة الكلية وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه:

- الصدق الذاتي لمقياس معاملة الأم:

إن الصدق الذاتي هو الصدق نستنتجه من خلال التأكد من الثبات العالي للأداة (حيث أن كل أداة ثابتة هي صادقة وليس كل أداة صادقة هي ثابتة)،وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة والذي قدرت قيمته بـ: (0.65) وكانت النتائج كالآتي:

الصدق الذاتي لمقياس معاملة الأم = $\sqrt{0.65}$ وبالتالي قدرت قيمة الصدق الذاتي بـ: 0.806

وهذه القيمة تشير إلى أن مقياس معاملة الأم يتمتع بصدق ذاتي عالي.

2-1- ألفا كرونباخ لمقياس معاملة الأم:

حجم العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
20	31	0,65

من خلال حساب ألفا كرونباخ نجد أن قيمته قدرت بـ: 0.65 وهي قيمة تفوق المتوسط، وهي تعبر عن ثبات مقبول لمقياس معاملة الأم.

ومقياس الأمن النفسي من إعداد دكتورة زينب شيقر 2005:

-وصف المقياس:

توصلت المؤلفة من خلال الإطار النظري للأمن النفسي إلى مجموعة من البنود التي تدور حول محتوى ومفهوم الأمن النفسي، كما أنها طرحت على طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية 1600 طالبا التساؤل التالي" **من الممكن أن يعيش الفرد في حياته العامة وسط مجموعة من الناس ينتمي إليهم يتقبلونه ويحبونه ويحبهم مما يشعره بالأمن والسلامة ويقل بذلك لديه الشعور بالخطر أو القلق من حوله**" وطلبت من كل فرد أن يعبر من خلال عبارات عن شعوره الشخصي ورأيه بمدى الانتماء والحب والتقدير من الآخرين، وكذلك تقدير لمشاعر الأمن والسلامة من حولك ومع من تعيش معه بعدها قامت الباحثة بتفريغ أراء الطلاب والأكثر تكرارا ومناظرتها للبنود التي وضعتها في ضوء المفهوم العلمي للأمن النفسي توصلت إلى 72 عبارة في البداية ، ثم استبعدت بعض العبارات حتى وصل المقياس في صورته النهائية إلى 54 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعلمية، الحالة المزاجية، والعلاقات الاجتماعية ولتفاعل

وتتم الاستجابة على أربعة مستويات:

موافق بشدة (كثيرا جدا) ، موافق كثيرا ، غير موافق أحيانا ، غير موافق بشدة.

(شيقر،2005،ص11-18)

الجدول 1:يوضح طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي:

العبارات	موافق بشدة (كثيرا جدا)	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة
الإيجابية 1إلى 19	**3**	**2**	**1**	**0**
السلبية20-54	**0**	**1**	**2**	**3**

- مقياس الأمن النفسي:

- صدق مقياس الأمن النفسي:

- الصدق الذاتي لمقياس الأمن النفسي:

إن الصدق الذاتي هو الصدق نستنتجه من خلال التأكد من الثبات العالي للأداة (حيث أن كل أداة ثابتة هي صادقة وليس كل أداة صادقة هي ثابتة)، وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة والذي قدرت قيمته بـ: (0.857) وكانت النتائج كالآتي:

الصدق الذاتي لمقياس معاملة الأم = $\sqrt{0.857}$ وبالتالي قدرت قيمة الصدق الذاتي بـ: 0.925

وهذه القيمة تشير إلى أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بصدق ذاتي عالي.

2-1- ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي:

حجم العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
20	54	0,857

من خلال حساب ألفا كرونباخ نجد أن قيمته قدرت بـ: 0.857 وهي قيمة تقترب كثيرا من 1، وهي تعبر عن ثبات عالي لمقياس الأمن النفسي.

2-2- التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي:

طريقة التجزئة النصفية			
ألف كرونباخ	جزء 1	القيمة	,826
		عدد البنود	27[a]
	جزء 2	القيمة	,667
		عدد البنود	17[b]
	العدد الإجمالي للبنود		54
الإرتباط بين قسمي الأداة			,710
معامل سبيرمان براون	حالة التساوي في طول الإختبار		,830
	حالة اللاتساوي في طول الإختبار		,830
معامل غاتمان			,825

القسم الأول: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17.

القسم الثاني: 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54.

من خلال قيامنا بتقسيم بنود أداة الامن النفسي إلى قسمين فإننا نجد أن قيمة الارتباط بينهما هي 0.710، وبعد تصحيح طول الأداة من خلال معامل سبيرمان وبراون في حالة تساوي قسمي الأداة من حيث عدد البنود قدرت بـ 0.830، وهي تعبر عن ارتباط قوي بين القسمين، وعليه فإن مقياس الأمن النفسي يتمتع بثبات عالي وفقا لطريقة التجزئة النصفية.

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية:

تساعد الأساليب الإحصائية على تقديم طابع علمي لموضوع الدراسة وقد استخدمنا

- معامل الارتباط بيرسون
- ألفا كرونباخ
- معامل سبيرمان و براون.

- التجزئة النصفية.

- معامل غاتمان

- (ت) لعينتين مستقلتين.

- الانحراف المعياري.

- المتوسط الحسابي.

-ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

تعرف المناهج في البحث العلمي بأنها: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع البحث وبما أن هدف الدراسة هو الوصول إلى معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي قد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع دراستنا الحالية،

كون هذا المنهج يقوم "بوصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة كما لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

لقد اقتضت دراستنا الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره مناسبا لها والذي يعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية. **(تركي،1984،ص107)**.

2- اجراءات الدراسة الاساسية:

2- 1- المجال المكاني للدراسة الاساسية:

تم خلال الدراسة الاستطلاعية القيام بزيارة ثانوية حريزي البشير بلدية العش.

2-2- المجال الزماني للدراسة الاساسية:

تم الشروع في الدراسة الاستطلاعية في 14مارس 2022بثانوية حريزي البشير بلدية العش.

3- عينة الدراسة الأساسية:

شملت العينة الاساسية 100تلميذ وتلميذة تخصص أدبي وعلمي مفصلة كالآتي:

35 ذكور و 65 إناث تخصص علمي وأدبي.

جدول(01): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	35	٪35
الإناث	65	٪65
المجموع	100	٪100

جدول (2):يوضح أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	42	٪42
أدبي	58	٪58
المجموع	100	٪100

4- أدوات الدراسة:

مقياس المعاملة الوالدية لشيفر

مقياس الامن النفسي لزينب شيقر

5- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاساسية:

تساعد الأساليب الإحصائية على تقديم طابع علمي لموضوع الدراسة وقد استخدمنا

- معامل الارتباط بيرسون.

- ألفا كرونباخ.

- معامل سبيرمان و براون.
- التجزئة النصفية.
- معامل غاتمان.
- (ت) لعينتين مستقلتين.
- الانحراف المعياري.
- المتوسط الحسابي.

- خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا على الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستخدم في دراستنا المنهج الوصفي كما قمنا بعرض العينة ، حيث قمنا بهذه الدراسة لحساب الخصائص السيكو مترية للأدوات ، وذلك حتى نتمكن من اجراء الدراسة الاساسية واخيرا قدمنا الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة فرضيات الدراسة

_ تمهيد.

1_ عرض ومناقشة الفرضية العامة.

2_ عرض ومناقشة الفرضية الاولى.

3_ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

4_ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

5_ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

6_ استنتاج عام و توصيات ومقترحات.

- تمهيد:

بعد تطبيق ادوات الدراسة المتمثلة في مقياسي المعاملة الوالدية ل:شيفر والامن النفسي ل:زينب الشيقر من خلال استبيان موزع على عينة الدراسة المقدرة ب:120 تلميذ وتلميذة وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بحساب معاملات الارتباط بالاعتماد على الحزمة الاحصائية SPSS في ضوء الفرضيات ونعرض النتائج مع التحليل والمناقشة والتفسير واخيرا نختم هذه الدراسة باستنتاج عام وبعض التوصيات والمقترحات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية العامة:

- نص الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير–العش ببرج بوعريريج.

(H0): ر=0

(H1): ر≠0

*** حيث** "ر" **هو معامل الإرتباط بيرسون.** بحساب معامل الإرتباط بيرسون تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (08): يتضمن حساب معامل الإرتباط بيرسون لقياس العلاقة الإرتباطية بين متغيري المعاملة الوالدية والأمن النفسي.

المتغيرين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	درجة الحرية	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
المعاملة الوالدية	100	127.85	11.83	0.03- بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي	0.69	(n-2) (100-2) 98	0.05	غير دال
الأمن النفسي		98.15	6.24					
معاملة الأب		63.08	7.06	0.04- بين معاملة الأب والأمن النفسي	0.66			غير دال
الأمن النفسي		98.15	6.24					
معاملة الأم		64.77	7.06	0.02- بين معاملة الأم والأمن النفسي	0.80			غير دال
الأمن النفسي		98.15	6.24					

المصدر: مخرجات spss إصدار 26.

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية للمعاملة الوالدية وبعد معاملة الأب وبعد معاملة الأم كانت قيم سالبة وتقترب من الصفر، حيث قدرت على التوالي بـ (-0.03)، (-0.04) و(-0.02).

أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الإرتباط فإنه عند درجة حرية 98 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد) نجد أن:

- قيمة الدلالة الإحصائية لقيمة الإرتباط بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي كانت (0.69).
- قيمة الدلالة الإحصائية لقيمة الإرتباط بين معاملة الأب والأمن النفسي كانت (0.66).
- قيمة الدلالة الإحصائية لقيمة الإرتباط بين معاملة الأم والأمن النفسي كانت (0.80).

وهي كلها تشير إلى قيم أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل H0 التي تنص على أن ر= 0، ونرفض الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير-العش ببرج بوعريريج.

ومنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير-العش ببرج بوعريريج.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية العامة في الدراسة الحالية.

ومن خلال النتائج المذكورة يتبين أن سبب عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير-العش ببرج بوعريريج. قد يعود الى متغيرات أخرى.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة **دراسة ميساء المهندي،(2006)**، والتي توصلت بدورها انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوبي معاملة الاب و الام و الشعور بعدم الامن النفسي.

- **عرض نتائج الفرضية الاولى:**

توجد فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير **الجنس**.

(H0) : م1=م2

(H1): م1≠م2

*** حيث "م1" هو المتوسط الحسابي لعينة الذكور/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة الإناث**

- باستخدام اختبار ت للعينيتين المستقلتين تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (09): يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في المعاملة الوالدية والتي تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفني للتجانس			قيمة t	درجة الحرية	الدلالة (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
				F	Sig	القرار					
ذكور	35	128.89	14.17	5.04	0.02	العينتين غير متجانستين	0.58	54.30	0.56	0.05	غير دال
إناث	65	127.29	10.44								

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أن المتوسطين الحسابيين لكل من عينة الذكور والإناث متقاربين والفارق بينها يقدر بـ 1.59 درجة.

بما أننا استخدمنا اختبار ت للعينتين المستقلتين نقوم باختبار التجانس بينها كخطوة أولى بين عينة الذكور وعينة الإناث، وذلك عن طريق اختبار ليفنين (Levene)، حيث يظهر لنا أن قيمة F كانت (5.04) في حين قيمة sig كانت (0.02)، وهي أقل من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإنها لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الذكور وعينة الإناث، وبالتالي **العينيتين غير متجانستين**، أي سوف نستخدم اختبار ت في **حالة عدم التجانس**.

أما بالنسبة لدلالة الفروق في حالة عدم التجانس، وعند درجة حرية 54.30 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد)، نجد أن قيمة الدلالة (0.56) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل H0 التي تنص على أن م1=م2، ونرفض H1 التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير **الجنس**.

ومنه لا توجد فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير **الجنس**. و بالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الاولى في الدراسة الحالية.

ومن خلال النتائج المذكورة يتبين أن سبب عدم وجود فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس قد يعود الى تغير

الانتظارات والتوقعات بالنسبة للإناث فكانت الاسر تهتم أكثر بالذكور والان اصبح التركيز على الاناث والذكور على حد سواء. كما قد يعود الى عدم وجود تمايز بين دور الام و الاب في الاسرة .وعامل الجنس لا يؤثر في المعاملة.

وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة مسعودة بن علية (2014-2015) ، والتي توصلت بدورها انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف ابعاد اساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

- عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق دالة احصائيا في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير **التخصص.**

(H0) : م1=م2

(H1): م1≠م2

*** حيث "م1" هو المتوسط الحسابي لعينة العلميين/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة الأدبيين**

- باستخدام اختبار ت للعينيتين المستقلتين تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (10): يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في المعاملة الوالدية والتي تعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفني للتجانس			قيمة T	درجة الحرية	الدلالة (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
				F	Sig	القرار					
علميين	42	126.05	10.94	1.02	0.31	متجانستين العينتين	1.30-	98	0.19	0.05	غير دال
أدبيين	58	129.16	12.37								

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أن المتوسطين الحسابيين لكل من عينة الذكور والإناث متقاربين والفارق بينها يقدر بـ 3.11 درجة.

بما أننا استخدمنا اختبار ت للعينتين المستقلتين نقوم باختبار التجانس بينها كخطوة أولى بين عينة العلميين وعينة الأدبيين، وذلك عن طريق اختبار ليفنين (Levene)، حيث يظهر لنا أن قيمة F كانت (1.02) في حين قيمة sig كانت (0.31)، وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإنها لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة العلميين وعينة الأدبيين، وبالتالي **العينيتين متجانستين**، أي سوف نستخدم اختبار ت في **حالة التجانس**.

أما بالنسبة لدلالة الفروق في حالة التجانس، وعند درجة حرية 98 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد)، نجد أن قيمة الدلالة (0.19) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل H0 التي تنص على أن م1=م2، ونرفض H1 التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المعاملة الوالدية تعزى لمتغير **التخصص**.

ومنه لا توجد فروق دالة احصائيا في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير **التخصص**. وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة الحالية.

ومن خلال النتائج المذكورة يتبين ان سبب عدم وجود فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص قد يعود الى ان الام اصبحت مساهمة اكثر و لم يصبح دورها محصور في الرعاية فقط بل الى التربية ايضا ومشاركة الابناء في مسارهم الدراسي و ايضا يعود الى نتيجة تحول في المستويات الثقافية للوالدين.

وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة احمد بن غلام الله بن سالم الغامدي(2019)، و التي توصلت بدورها انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الابناء من طلاب الصف الثالث ثانوي في ادراكهم لأبعاد اساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير التخصص (علمي–ادبي) .

- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير **الجنس**.

(H0) : م1=م2

(H1): م1≠م2

*** حيث "م1" هو المتوسط الحسابي لعينة الذكور/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة الإناث**

- باستخدام اختبار ت للعينيتين المستقلتين تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (11): يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في مستوى الأمن النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفني للتجانس			قيمة T	درجة الحرية	الدلالة (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
				F	sig	القرار					
ذكور	35	99.43	20.43	1.59	0.20	العينتين متجانستين	0.47	98	0.63	0.05	غير دال
إناث	65	97.46	19.28								

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أن المتوسطين الحسابيين لكل من عينة الذكور والإناث متقاربين والفارق بينها يقدر بـ 1.97 درجة.

بما أننا استخدمنا اختبار ت للعينتين المستقلتين نقوم باختبار التجانس بينها كخطوة أولى بين عينة الذكور وعينة الإناث، وذلك عن طريق اختبار ليفني (Levene)، حيث يظهر لنا أن قيمة F كانت (1.59) في حين قيمة sig كانت (0.20)، وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإنها لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الذكور وعينة الإناث، وبالتالي **العينيتين متجانستين**، أي سوف نستخدم اختبار ت في **حالة التجانس**.

أما بالنسبة لدلالة الفروق في حالة التجانس، وعند درجة حرية 98 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد)، نجد أن قيمة الدلالة (0.63) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل H0 التي تنص على أن م1=م2، ونرفض H1 التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير **الجنس**.

ومنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس. و بالتالي لم تتحق الفرضية الثالثة الجزئية في الدراسة الحالية.

و من خلال النتائج المذكورة يتبين أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامن النفسي تعزى الى متغير الجنس قد يعود إلى تساوي:

- المثيرات التي يتعرض لها كل من الذكور والاناث من مجتمع الدراسة.
- التغيرات السريعة والمتلاحقة التي نعيشها في المجتمع ككل.

– البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والاناث في بعض الجوانب الحياتية التي من شأنها أن تؤثر على الامن.

– وكذلك ان الكل من الذكور والاناث يتعرض لضغوطات و إحباطات إجتماعية، و ثقافية، و اقتصادية مشتركة، خاصة وانهم في مرحلة المراهقة ،وفي ضوء تشابه الظروف التي يعيشون فيها.

حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة المفدي (1994) :التي توصلت إلى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي. **ودراسة أماني عبد المقصود(1999)**: و التي توصلت هي الأخرى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس. **وايضا دراسة محمد جبر (1996)** : والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور و الاناث.

– عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير **التخصص**.

(H0) : م1=م2

(H1): م1≠م2

*** حيث "م1" هو المتوسط الحسابي لعينة العلميين/ "م2" هو المتوسط الحسابي لعينة الأدبيين**

– باستخدام اختبار ت للعينيتين المستقلتين تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (12): يتضمن حساب اختبار ت للعينيتين المستقلتين لقياس الفروق في مستوى الأمن والتي تعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفني للتجانس			قيمة t	درجة الحرية	الدلالة (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
				F	Sig	القرار					
علميين	42	97.67	19.87	0.15	0.70	متجانستين العينتين	0.20–	98	0.83	0.05	غير دال
أدبيين	58	98.50	19.59								

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أن المتوسطين الحسابيين لكل من عينة الذكور والإناث متقاربين والفارق بينها يقدر بـ 0.83 درجة.

بما أننا استخدمنا اختبار ت للعينتين المستقلتين نقوم باختبار التجانس بينها كخطوة أولى بين عينة العلميين وعينة الأدبيين، وذلك عن طريق اختبار ليفني (Levene)، حيث يظهر لنا أن قيمة F كانت (0.15) في حين قيمة sig كانت (0.70)، وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإنها لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الذكور وعينة الإناث، وبالتالي **العينيتين متجانستين**، أي سوف نستخدم اختبار ت في **حالة التجانس**.

أما بالنسبة لدلالة الفروق في حالة التجانس، وعند درجة حرية 98 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد)، نجد أن قيمة الدلالة (0.83) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل H0 التي تنص على أن م1=م2، ونرفض H1 التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير **التخصص**.

ومنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص. وبالتالي لم تتحقق الفرضية السادسة في الدراسة الحالية.

ومن خلال النتائج المذكورة يتبين أن عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص **قد يعود إلى:**

- وجود نوع من التوافق في الرغبات و ميول الطلاب إلى التخصصات التي ألحقوا بها.
- كما يمكن ارجاع عدم وجود فروق إلى أن كلا أفراد التخصصين الادبي و العلمي يتعرضون لضغوطات و إحباطات إجتماعية.
- الامن النفسي يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية
- المؤثرات في الأمن النفسي هي عوامل خارجية محيطية أكثر منها داخلية .

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع **دراسة محمود عطا حسين (1990)** و الذي درس الأمن النفسي في ضوء بعض التغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ابين التخصص الادبي و العلمي في مستوى الشعور بالأمن. وكذلك **دراسة سامية الحلفاوي (1993)** :عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) في مستوى الشعور بالأمن.

-استنتاج عام:

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي

وبعد صياغة الفرضيات واختبارها بالاعتماد على الاساليب احصائية مناسبة ،وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وتفسيرها وبعد تطبيق مقياس المعاملة الوالدية والامن النفسي، تم التوصل الى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ايجابية بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا لمستوى الامن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حريزي البشير تعزى لمتغير التخصص.

- التوصيات ومقترحات:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذه الدراسة بشقيه الجانب النظري والتطبيقي فان الدراسة الحالية توصي وتقترح ما يلي:

- بث الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية من خلال وسائل الاعلام المختلفة وعبر برامج متخصصة.

- ان يمتنع الوالدين عن استخدام اساليب العقاب المختلفة ، لأنها لا تتيح الفرصة للأبناء لتحقيق ذواتهم والثقة بأنفسهم و بالتالي شعورهم بعدم الامن النفسي.

- ضرورة اهتمام الوالدين بالأبناء والوقوف الى جانبهم ومساعدتهم ودعمهم .

- توفير الامن النفسي لهم.

-حرص الوالدين على مناقشة الابناء في مشاعرهم وانفعالاتهم وتقييمها، وتقديم النصائح الانفعالية لهم في جو من الود و الحب بعيدا عن التسلط والشدة.

-على الوالدين مراعات الحالة النفسية للابناء ومحاولة فهم المراحل التي يمرون بها.

-انشاء مراكز ارشادية لتوجيه وارشاد الوالدين فيما يخص تنشئة الابناء.

-توعية الوالدين بانه كلما كانت العلاقة بينهما وبين الابناء وسطية فيها الرعاية والحب من دون حماية زائدة وفيها الشدة من دون قسوة كلما كان الابناء اكثر ايجابية.

-مساعدة الوالدين في فهم حاجات ابنائهم ومطالب النمو المختلفة من خلال معرفتهما بأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الابناء.

-تفعيل مجالس الاباء والمعلمين بتسليط الضوء على المعاملة الوالدية ومناقشتها بصورة اكثر موضوعية.

إن الشعور بالأمن مهم للفرد والمجتمع فيجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا.

إن الشعور بالأمن النفسي يجعل الفرد مدفوعا لتحقيق حاجاته من أجل الوصول إلى الإستقرار.

إن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى تحقيق عملية التكيف والتوافق.

-عقد دورات وندوات ومحاضرات للآباء ،وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية.

توعية الآباء بأهمية الشعور بالأمن النفسي واعتبار هذه الحاجة هي محور عملية التنشئة الأسرية التي ينشأ الابناء عليها

ضرورة شعور الأبناء بتقبل الآباء لهم ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وإحساسهم بالأمن النفسي.

يجب على الآباء توفير كل الاحتياجات الآبناء جسميا ونفسيا ليحقق لهم سبل العيش ويخلق المساواة فيهم الشعور بالأمن والإستقرار وتكوين العادات والقيم والاتجاهات.

خاتمة

من خلال الموضوع الذي تطرقنا اليه حاولنا من خلاله التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي، وما تم التطرق اليه في الجانب النظري والتطبيقي ان للوالدين تأثيرا واضحا على شعور الابناء بالأمن النفسي، لأنه الوسيط الاول الذي يندرج من خلاله الفرد في المحيط الاجتماعي وينمو الاحساس بالأمن النفسي والتقبل لديهم باعتبار ان الاسرة هي المؤسسة التربوية الاولى والحجر الاساسي للتربية ولتنشئة الابناء تنشئة صحيحة، وتؤثر بالدرجة الاولى على الامن النفسي لهم وتوافقهم الاجتماعي، واي اسلوب خاطئ متبع من طرف الوالدين سواء الام او الاب ينجر عنه عواقب ومشاكل في الحياة مستقبلا وتؤدي به الى اضطرابات في شخصيته مما تجعله عرضة للأمراض النفسية، ويفقدهم عدم الاحساس بالأمن النفسي والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك حيث توصلت الى عدم وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

وفي الاخير نريد ان نشير الى ان هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية والامن النفسي وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة الى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول الى ضبط اكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الادوات على عينة اكثر حجما، لتكون الاستفادة من نتائجها اكثر

قائمة المراجع

- إبراهيم مروان عبد المجيد.(2000):**أسس البحث العالمي لإعداد الرسائل الجامعية**. عمان الاردن. مؤسسة الوراق.

- أحمد السيد ،محمد إسماعيل.(1990):**مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**. ط02.الاسكندرية.دار الفكر الجامعي.

- أحمد محمد عبد الخالق وصلاح أحمد مراد.(2001):**التقدير الذاتي للصحة النفسية. دراسة لأهم متنبئاته**. مجلة دراسات نفسية. المجلد11.العدد04.

- أسعد، مرزوق.(1996):**سايكولوجية الطفولة والمرافقة**. دار الفكر العربي.

- اسماعيل محمد عماد الدين، رشدي فام.(1974): **كيف نربي اطفالنا؟ التنشئة الاجتماعية للطفل في البلاد العربية**. القاهرة. دار النهضة العربية.

- اسيا بنت علي راجح.(2002):**العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين** والمراهقات. د ط. دار النشر. السعودية.

- أقرع، إياد محمد نادي.(2005):**الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. رسالة ماجيستر. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية.

- الحارث، عبد الحميد حسن غسان حسين سالم.(2006): **علم النفس الأمني**، الدار العربية للعلوم، لبنان.

- الحفني،عبد المنعم.(1992):**موسوعة الطب النفسي**. القاهرة. مكتبة مديولي.ط1.

- الدسوقي، كمال.(1949):**النمو التربوي للطفل والمراهق**. ب يروت. دار النهضة العربية للنشر.

- الزيادي، محمودي. (1980): **أسس علم النفس العام**، القاهرة مكتبة لأنجلو المصرية.

- السهلي، ماجد.(2007): **الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي. رسالة ماجيستر**. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة نايف.

- السيد فؤاد واخرون.(1999):**علم النفس الاجتماعي-رؤية معاصرة**-القاهرة. دار الفكر العربي.

- الشربيني زكريا.(1966).:**تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**. القاهرة. دار الفكر العربي.

- الشيباني، عمر محمد النوبي.(1990):**الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**. بيروت. دار الثقافة.

- الصنيع، صالح إبراهيم.(2000):**التدين والصحة النفسية**. دار الجامعة للإمام محمداني مسعود الإسلامي. الرياض. بدون طبعة.

- الصنيع، صالح.(1995): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**. طبعة01. دار علم الكتب. الرياض: السعودية.

- الطويل، هاني عبد الرحمن.(1999): **الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق**. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.

- العقيلي، عادل بن محمد بن محمد (2004):**الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**. دراسة ميدانية. رسالة ماجيستر غير منشورة. كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- الغامدي، حسين عبد الفتاح.(1993):**دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين** بالمملكة العربية السعودية رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة. جامعة ام القرى. قسم علم النفس

- الفيومي احمد، سيد محمد(1978):**المصباح المنير**.(ط5).القاهرة. المطبعة الاميرية.

- النجار، سالم. (2004): **التعليم الثانوي المعاصر**. دار النشر. عمان. الأردن.

- الهابط، محمد السيد. (1983):**التكيف والصحة النفسية**. طبعة 02. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.

- امل السعيد، عبد الحنيم النجار.(2011): **اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل** .دط. دار للنشر والتوزيع.

- بن عدلة، صبرينة.(2016): **المعاملة الوالدية ومدى ارتباطها بالسلوك العدواني للأبناء المراهقين**، مذكرة ماستر. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. سعيدة.

- بن فليس، خديجة. (2014): **التوجيه المدرسي والمهني**. ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية. ابن عكنون. الجزائر.

- بورزق، يوسف، سيسبان، فاطمة الزهراء.(2017):**الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز**. دراسة ميدانية. مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في علم النفس. جامعة مستغانم.

- بوفريوة، عباس.(1986): **الاتجاهات الوالدية واثرها على انحراف المراهقين في المجتمع الجزائري**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة).جامعة قسنطينة.

- تركي رابح.(1984):**مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس**. الدراسة الوطنية للكتاب. الجزائر.

- جابر، عبد الحميد. (1990): **نظريات الشخصية**. دار النهضة العربية. القاهرة.

- جبر محمد.(1996):**بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي**. مجلة علم النفس. المجلد العاشر. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة. مصر.

- جهاد، عاشور الخضري.(2003): **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجيستر. الجامعة الإسلامية. غزة.

- حنان، قديري ،دلال، ونيس.(2017):**الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد**. دراسة وصفية ارتباطية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية. جامعة الوادي.

- خليصة ،بن حمودة، وفاء، عشبي.(2018): **أثر الإصلاحات التربوية على أداء أساتذة التعليم الثانوي**. دراسة ميدانية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية. جامعة الوادي.

- خويطر، وفاء، حسن، علي.(2010):**الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجيستر غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.

- زغير، رشيد حميد.(2010) :**الانحراف والصحة النفسية**. عمان ،الاردن. دار الثقافة للنشر.

- زكريا احمد الشربيني.(2006):**علاقة بعض القدرات العقلية بإدمان الطالبات على الاستذكار**.ط1.دار النشر و التوزيع. السعودية.

- زكريا الشربيني.(1996):**تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**. القاهرة. مصر. دار الفكر العربي.(ب ط).

- زهران، حامد عبد السلام. (2004). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**.طبعة01. القاهرة: مصر.

- زهران، حامد عبد السلام. سدى، إجلال محمد. (2002). **علم النفس النمو**، طبعة 01، القاهرة:

- سحنون، حورية.(2018): **واقع التقويم في مرحلة التعليم الثانوي و فق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر الأساتذة**. مذكرة ماستر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. سعيدة.

- سليمان، عبد الرحمن. (1998): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**" لمفهوم والفئات" مكتبة زهرة الشرق. القاهرة.

- شيقر زينب.(2005):**مقياس الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**.ط01.كراسة التعليمات.

- صالح محمد ابو جادو.(2004):**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**.عمان.الاردن.ط4.

- صلاح، أحمد زكي.(1972): **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**. دار النهضة المصرية. القاهرة.

- عبد اللطيف، فرح. (2008):**الاضطرابات النفسية**. عمان: دار الحامد.

- عبد الله، زيد الرشدان.(2002):**التربية والتنشئة الاجتماعية**. سمات الشخصية. الاسكندرية. مصر. دار الثقافة العلمية.ط1.

- عفاف عبد الفادي دنيال.(2005): **اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة والاثر الايجابي للابناء**.ط2.دار الغريب للطباعة والنشر. القاهرة.

- عمار زغنية(1997-1998): **اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي**. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر.

- فايزة، ريال.(2004):**اساليب المعاملة الوالدية وبعض العصابيات عند الابناء**. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي.

- فتحية، مقحوت،(2014):**أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**. دراسة ميدانية. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

- فرحات، احمد.(2012):**المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي**. دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية الوادي. مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري .تيزي وزو .

- فرهي، كريمة.(2012):**الامن النفسي وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني والفاعلية الذاتية**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة البويرة.

- فرهي، كريمة.(2012):**الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني والفاعلية الذاتية**. دراسة ميدانية مقارنة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة البويرة.

- فنطازي، كريمة.(2011): **العملية الإرشادية في مرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق**. رسالة دكتوراه. جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة . الجزائر.

- كفيف، صبرينة.(2012):تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم. دراسة ميدانية. مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي. جامعة البويرة.

- لويس، كامل مليكة. (1989): **سيكولوجية الجماعة والقيادة**، الجزء02، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

- مايسة احمد النيال.(2002):**التنشئة الاجتماعية(مبحث علم النفس الاجتماعي)** .الازراطية. مصر .دار المعرفة الجامعية للنشر.

- محمد شفيق.(2002):**العلوم السلوكية**. الاسكندرية. دار هناء للطباعة.

- محمد محمد نعيمة.(2002):**التنشئة الاجتماعية السمات الشخصية**. السكندرية. مصر .دار الثقافة الغلمية.ط1.

- محمد، يوسف عبد الفتاح.(1992):**مكونات العلاقة بين اتجاهات الأمهات والتنشئة الاجتماعية** كما يدركها الأبناء. دراسة مقارنة بدولة الامارات. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد.12. جامعة الإمارات.

- محمود، موسى الشريف. (2004): **الأمن النفسي**، دار الأندلس الخضراء، السعودية، طبعة 01.

- معارضة خليل واخرين.(1985): **علم النفس الاجتماعي**.ط1.دار الفكر والنشر. الاردن.

- ناصر ميزاب(2008): **المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات**. دراسة مقارنة. اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا في علم النفس العياديس. جامعة الجزائر.

- نعيم الرفاعي.(1972): **الصحة النفسية. دراسة سيكولوجية التكيف**.دمشق.سوريا.ط2.

- ننوش، الحبيب، هراندي، محمد .(2016): الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات في حصة التربية البدنية و الرياضة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من 17-21 سنة. بحث مسحي أجري على تلاميذ الطور الثانوي، بولاية مستغانم.

- هارون عبد السلام واخرون.(1961):**المعجم الوسيط**. القاهرة. دار الفكر

- هشام الخطيب(2001): **الصحة النفسية للطفل**. عمان الاردن. دار الثقافة والتوزيع.ط1.

- همشري ،عمر أحمد.(2003):**التنشئة الاجتماعية للطفل**. الاردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.

- وفيق صغوت مختار.(2004): **الاسرة واساليب تربية الطفل**. د ط. دار العلم والثقافة. القاهرة.

31-اوشن، نادية.(1995): **اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة التعليم الثانوي**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة). باتنة.

52-فاروق، السيد عثمان.(2001):**القلق وإدارة الضغوط النفسية**. مصر. دار الفكر العربي.

-حسين مصطفى عبد المعطي.(2004):**الاسرة ومشكلات الابناء**. القاهرة. مصر. دار السحاب.ط1.

-راجح، أحمد عزة. (1977):**أصول علم النفس**. طبعة 09.المكتب المصري الحديث. الإسكندرية.

-عبد الرحمان، العيسوي. (2001): **الجديد في الصحة النفسية، منشاة المعارف**، الإسكندرية، بدون طبعة. العربي. مصر

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1):مقياس المعاملة الوالدية لشيفر

جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية.

الشعبة: علم النفس.

تخصص: علم النفس المدرسي.

استبيان المعاملة الوالدية لشيفر

تعليمة الاستبيان

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة السلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته

نقوم بإجراء دراسة بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

فيما يلي مجموعة من العبارات، ارجو منك ان تقرا كلا منها و تفهمها جيدا، فاذا رأيت ان العبارة تتفق مع وجهة نظرك وما تشعر به ضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي من بين البدائل المقترحة (نعم، احيانا، لا)، مع العلم انه ان هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

-ارجو منك ان تتأكد انك وضعت العلامة في كل مرة اما رقم العبارة نفسها التي سبق ان قراتها.

-التأكد من الاجابة على كل الاسئلة.

-الجنس: ذكر() انثى ()

-التخصص: علمي () ادبي()

مثال توضيحي:

ان امي و ابي منذ ان كنت صغيرا الى اليوم	الاب			الام		
	نعم	احيانا	لا	نعم	احيانا	لا

يعاقبني عندما لا اطيعه						

	ابي وامي منذ ان كنت صغيرا الى اليوم	الاب			الام		
الرقم	البنود	نعم	احيانا	لا	نعم	احيانا	لا
01	يحدد نوع من الاصدقاء استطيع الخروج معهم						
02	يؤمن ان لديه عدد من القواعد التي تحكم التصرفات ويتمسك بها						
03	يتأكد دائما مما اعمله في المدرسة او في اللعب						
04	يخرص على ان يذكرني دائما بالأشياء غير المسموح لي بعملها						
05	يتمسك دائما بقاعدة او طريقة محددة ولا يسمح بقدر من الاستثناء او الخروج عنها في بعض الظروف						
06	يحدد لي بدقة دائما طريقة ادائي لعملي						
07	يريد دائما ان يعرف مع من كنت وانا خارج المنزل						
08	يهتم بان ارجع في موعدي من المدرسة الى البيت او في مواعيد تناول وجبات الطعام						
09	يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن اصدقائي						
10	يصر على انه ينبغي على ان اعمل تماما ما يأمرني به						
11	يسال الناس الاخرين ماذا افعل وانا بعيد عن البيت						
12	لا يتركني اقرر اشياء بنفسي						
13	يحدد لي عددا من الاعمال ولا يسمح لي						

	ان اعمل شيئا لخر الابعد ان انهي هذه الاعمال							
14	يقول بانني ينبغي على اذ كنت احبه ان اعمل ما يريده مني ان اعمله							
15	يهتم بان اطيعه عندما يقول شيئا							
16	يريد دائما ان يعرف من كلمني على التلفون او من كتب لي خطابا وماذا قال فيه							
17	متساهل معي							
18	يتركني افلت من العقاب بسهولة عندما ارتكب خطا							
19	لا يلتفت كثيرا الى اخطائي							
20	لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي علي ان اعود فيه الى المنزل							
21	لا يراجعني ليتأكد ان كنت هملت ما اخبرني به ام لا							
22	يتركني اذهب الى اي مكان يعجبني دون ان يسالني							
23	يمنحني حرية كبيرة كما اريد							
24	يسامحني عندما اتصرف تصرفا سيئا							
25	كثيرا ما يغير القواعد التي عليا ان اتبعها							
26	لا يصر علي ان اطبعه اذا احتجيت							
27	يسمح لي بان اسهر خارج البيت ان طلبت هذا بإلحاح							
28	قلما يلح علي لكي اعمل شيئا							
29	يتركني البس باي طريقة تعجبني							
30	يسمح لي ان اتخلص من عقاب استحقه على خطا ارتكبته معه							
31	يتركني اعمل اي شيء احب ان اعمله							

الملحق رقم (02):مقياس الامن النفسي

جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية.

الشعبة: علم النفس.

تخصص: علم النفس المدرسي.

استبيان الامن النفسي لزينب شيقر

تعليمة الاستبيان

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نقوم بإجراء دراسة بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

فيما يلي مجموعة من العبارات، ارجو منك ان تقرا كلا منها و تفهمها جيدا، فاذا رأيت ان العبارة تتفق مع وجهة نظرك وما تشعر به ضع علامة (x) في الخانة المناسبة التي من بين البدائل المقترحة (موافق بشدة كثيرجدا، موافق كثيرا ،غير موافق احيانا، غير موافق بشدة "لا")، مع العلم انه ان هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

-ارجو منك ان تتأكد انك وضعت العلامة في كل مرة اما رقم العبارة نفسها التي سبق ان قراتها.

-التأكد من الاجابة على كل الاسئلة.

-الجنس: ذكر() انثى ()

-التخصص: علمي () ادبي()

	موافق	موافق	موافق	غير

	بشدة كثيرا جدا	كثيرا	احيانا	موافق بشدة"لا"
1-لدى شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.				
2-انا محبوب من الناس ويحترمونني.				
3-تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.				
4-لدى قدرة على مواجهة الواقع حتى و لو كان مرا.				
5-اشعر بان لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.				
6-التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.				
7-اتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير.				
8-اثق في قدرتي على حماية نفسي.				
9-النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والامن.				
10-من مسؤولية الوطن والناس ان يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.				
11- اشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.				
12-التمسك بالأخلاق ولعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في امن و سلام.				
13-احتاج لحماية الاهل والاقارب لأعيش في امان.				
14-الوحدة الوطنية و الحب المتبادل يجعل الفرد امنا و مطمئنا				
15-احب ان اعيش بين الناس و اتعامل معهم بمحبة و مودة.				
16-احرص على تبادل الزيارات مع زملائي و اصدقائي.				
17-استطيع ان اعيش و اعمل في انسجام مع الاخرين(احب العمل الجماعي).				
18-اميل الى الانتماء و الاجتماع و التودد مع الناس.				
19-اتكيف بسهولة و اكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.				
20-تنقصني مشاعر العاطفة و الدفء النفسي.				
21-ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.				

22-احتقر نفسي و الومها من حين لأخر.				
23-لدى نقص في اشباع بعض الحاجات.				
24-ينقصني الشعور بالصحة و القوة مما يهدد حياتي بالخطر.				
25-انا شخص كثير التشكك و هذاما يقلقني.				
26-ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.				
27-شعور الامن في الحياة و التعايش معها امرا صعبا في هذه الايام.				
28-الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح و قوة مما يهدد حياة الفرد.				
29-ارى ان الحياة تسير من سئ لاسواء				
30-القلق على المستقبل (بسبب المرض او البطالة) يهدد حياة الفرد و يمنعه من الاستقرار و الامن.				
31-افقد شعور الامن و السلام من حولى لنقص الحماية من الاخرين حتى اقرب الناس.				
32-كثرة الحروب يهدد الامن و السلام.				
33-اشعر بان حياتي مهددة بالخطر.				
34-مشاعر التشاؤم و الياس تهدد بعدم الاستقرار و الامن في الحياة.				
35-الفقر او المرض او البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر و يشعرهم بعدم الامن.				
36-ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.				
37-استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.				
38-اشعر بالتعاسة و عدم الرضى في الحياة كثيرا.				
39-انا شخص متوتر و عصبي المزاج و يسهل استثارتي.				
40-اشعر بالخوف(او القلق) من وقت لأخر.				
41-ارتبك و اخجل عندما اتحدث مع الاخرين.				
42-تنقصني مشاعر السعادة و الفرح فانا حزين(وقد ابكي)معظم الوقت.				

43-انا شخص حزين معظم الوقت وابكي				
44-الغضب و العنف السبب في معظم مشاكلي و شعوري بنقص الامان.				
45-اشعر بعدم الارتياح و عدم الهدوء النفسي معظم الوقت.				
46-اعاني من الارق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة و الهدوء.				
47-احيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على افعالي على الرغم من بساطة الامور.				
48-افتقد اهتمام الناس بي و قد يعاملوني ببرود و جفاء.				
49-اشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا.				
50-ارى ان الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.				
51-اشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (او عندما اجلس بمفردي)				
52-التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس اصبح عملة نادرة.				
53-اصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة.				
54-اكره الاشتراك في الرحلات او الحفلات الجماعية.				

-الملحق (03)نتائج الفرضية العامة:

المتغيرين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	درجة الحرية	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
المعاملة الوالدية	100	127.85	11.83	0.03- بين المعاملة الوالدية والأمن النفسي	0.69	(n-2) (100-2) 98	0.05	غير دال
الأمن النفسي		98.15	6.24					
معاملة الأب		63.08	7.06	0.04- بين معاملة الأب والأمن النفسي	0.66			غير دال
الأمن النفسي		98.15	6.24					
معاملة الأم		64.77	7.06	0.02- بين معاملة الأم والأمن النفسي	0.80			غير دال
الأمن النفسي		98.15	6.24					

المصدر: مخرجات spss إصدار 26.

الملحق (4)نتائج الدراسة الاستطلاعية

Remarques

Sortie obtenue		17-MAY-2022 14:29:42
Commentaires		
Entrée	Données	D:\.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	20
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=أب1 أب2 أب3 أب4 أب5 أب6 أب7 أب8 أب9 أب10 أب11 أب12 أب13 أب14 أب15 أب16 أب17 أب18 أب19 أب20 أب21 أب22 أب23 أب24 أب25 أب26 أب27 أب28 أب29 أب30 أب31 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,05
	Temps écoulé	00:00:00,05

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	0,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,466	31

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
أب1	62,30	34,221	-0,038	0,484
أب2	61,70	30,537	0,376	0,413
أب3	61,95	33,945	-0,018	0,482
أب4	61,35	32,450	0,390	0,435
أب5	62,20	33,011	0,090	0,461
أب6	62,20	30,168	0,398	0,408
أب7	62,15	34,450	-0,070	0,494
أب8	61,75	32,197	0,259	0,438
أب9	62,75	34,829	-0,083	0,483
أب10	61,75	33,461	0,092	0,461
أب11	62,55	31,103	0,276	0,428
أب12	61,75	34,092	-0,003	0,474
أب13	62,30	33,274	0,053	0,468
أب14	61,85	31,713	0,228	0,438
أب15	61,25	34,197	0,032	0,467
أب16	62,60	36,358	-0,288	0,504
أب17	61,50	34,053	0,013	0,471
أب18	62,10	31,358	0,391	0,421
أب19	62,35	37,292	-0,395	0,518
أب20	61,90	33,253	0,055	0,468

21أب	61,85	34,239	-0,026	0,479
22أب	62,40	33,411	0,046	0,469
23أب	62,25	30,513	0,346	0,416
24أب	62,10	33,989	0,000	0,475
25أب	62,00	30,105	0,368	0,410
26أب	61,90	35,989	-0,222	0,502
27أب	62,65	31,818	0,228	0,439
28أب	61,95	32,471	0,188	0,447
29أب	61,90	31,674	0,240	0,436
30أب	62,20	29,958	0,469	0,399
31أب	61,55	32,892	0,160	0,451

Sortie obtenue		17-MAY-2022 14:31:30
Commentaires		
Entrée	Données	D:\.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	20
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.

Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= 4أم 3أم 2أم 1أم 12أم 11أم 10أم 9أم 8أم 7أم 6أم 5أم 18أم 17أم 16أم 15أم 14أم 13أم 19أم 25أم 24أم 23أم 22أم 21أم 20أم 31أم 30أم 29أم 28أم 27أم 26أم /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,11

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	0,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,650	31

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
1أم	63,55	52,366	0,143	0,648
2أم	63,15	48,661	0,474	0,616
3أم	63,30	54,326	0,006	0,660
4أم	62,65	54,976	0,018	0,652

أم5	63,50	50,789	0,301	0,633
أم6	63,25	49,039	0,504	0,616
أم7	63,35	50,871	0,239	0,638
أم8	63,00	51,684	0,308	0,634
أم9	63,80	51,853	0,235	0,639
أم10	63,10	51,463	0,261	0,637
أم11	63,90	50,095	0,382	0,626
أم12	63,30	58,116	-0,272	0,685
أم13	63,35	50,555	0,313	0,632
أم14	63,05	52,050	0,208	0,641
أم15	62,70	54,011	0,120	0,648
أم16	63,75	50,934	0,293	0,634
أم17	63,00	52,526	0,191	0,643
أم18	63,60	48,358	0,517	0,612
أم19	63,60	55,621	-0,086	0,664
أم20	63,45	50,261	0,365	0,627
أم21	63,15	53,608	0,096	0,650
أم22	63,75	55,250	-0,064	0,667
أم23	63,60	50,358	0,341	0,629
أم24	63,45	51,839	0,256	0,638
أم25	63,30	52,747	0,128	0,649
أم26	63,60	58,989	-0,344	0,688
أم27	64,10	55,463	-0,073	0,664
أم28	63,45	52,892	0,158	0,646
أم29	63,65	47,397	0,585	0,605
أم30	63,60	51,937	0,207	0,641
أم31	63,00	52,526	0,222	0,641

Remarques

Sortie obtenue		17-MAY-2022 14:33:17
Commentaires		
Entrée	Données	D:\.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de	20

	travail	
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= أمن1 أمن2 أمن3 أمن4 أمن5 أمن6 أمن7 أمن8 أمن9 أمن10 أمن11 أمن12 أمن13 أمن14 أمن15 أمن16 أمن17 أمن18 أمن19 أمن20 أمن21 أمن22 أمن23 أمن24 أمن25 أمن26 أمن27 أمن28 أمن29 أمن30 أمن31 أمن32 أمن33 أمن34 أمن35 أمن36 أمن37 أمن38 أمن39 أمن40 أمن41 أمن42 أمن43 أمن44 أمن45 أمن46 أمن47 أمن48 أمن49 أمن50 أمن51 أمن52 أمن53 أمن54 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,14

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	0,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,857	54

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
أمن1	96,50	308,474	0,219	0,856
أمن2	96,35	299,924	0,471	0,852
أمن3	96,15	304,871	0,401	0,854
أمن4	96,35	299,713	0,445	0,852
أمن5	96,60	295,937	0,543	0,850
أمن6	95,95	306,471	0,425	0,854
أمن7	97,05	306,576	0,230	0,856
أمن8	96,20	305,221	0,385	0,854
أمن9	96,20	305,011	0,353	0,854
أمن10	96,85	307,713	0,211	0,856
أمن11	96,70	297,379	0,529	0,851
أمن12	96,80	308,695	0,185	0,857
أمن13	97,15	307,082	0,173	0,857
أمن14	96,85	296,345	0,490	0,851
أمن15	96,05	305,524	0,443	0,854
أمن16	96,70	307,695	0,199	0,857
أمن17	96,50	305,947	0,285	0,855
أمن18	96,55	313,418	0,046	0,858
أمن19	96,50	306,263	0,386	0,854
أمن20	97,20	296,800	0,447	0,852
أمن21	96,60	300,253	0,439	0,852
أمن22	96,60	301,726	0,344	0,854
أمن23	96,80	299,958	0,373	0,853
أمن24	96,40	301,095	0,475	0,852
أمن25	96,80	292,063	0,541	0,850
أمن26	96,40	303,937	0,261	0,856
أمن27	97,25	300,197	0,398	0,853

أمن28	97,55	319,208	-0,143	0,863
أمن29	97,45	302,892	0,355	0,854
أمن30	96,95	309,313	0,139	0,858
أمن31	97,95	324,471	-0,277	0,866
أمن32	96,25	306,934	0,280	0,855
أمن33	97,55	316,787	-0,080	0,862
أمن34	97,85	308,555	0,146	0,858
أمن35	97,75	302,092	0,342	0,854
أمن36	97,60	306,568	0,193	0,857
أمن37	96,60	309,095	0,171	0,857
أمن38	97,10	295,989	0,396	0,853
أمن39	97,05	297,313	0,462	0,852
أمن40	96,95	304,682	0,277	0,855
أمن41	96,85	297,818	0,386	0,853
أمن42	97,15	298,871	0,413	0,853
أمن43	96,85	298,871	0,396	0,853
أمن44	96,95	296,155	0,537	0,850
أمن45	97,40	313,726	0,005	0,860
أمن46	96,60	299,411	0,411	0,853
أمن47	96,75	301,461	0,306	0,855
أمن48	97,00	309,158	0,141	0,858
أمن49	97,50	298,053	0,521	0,851
أمن50	97,75	309,671	0,132	0,858
أمن51	96,70	304,537	0,262	0,856
أمن52	96,80	306,695	0,277	0,855
أمن53	97,20	301,011	0,334	0,854
أمن54	96,95	304,155	0,203	0,857

ـالملحق رقم (05):نتائج الدراسة الاساسية

Test T

Remarques

Sortie obtenue		05-MAY-2022 14:44:10
Commentaires		
Entrée	Données	D:\ي .sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS= الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= الأب.كلية الأم.كلية الأمن.كلي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,06

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne
الأب.كلية	ذكر	35	64,0
	أنثى	65	62,5
الأم.كلية	ذكر	35	64,8
	أنثى	65	64,7
الأمن.كلي	ذكر	35	99,4
	أنثى	65	97,4

Test des échantillons i

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
الأب.كلية	Hypothèse de variances égales	5,215	0,02
	Hypothèse de variances inégales		
الأم.كلية	Hypothèse de variances égales	1,909	0,17
	Hypothèse de variances inégales		
الأمن.كلي	Hypothèse de variances égales	1,597	0,20
	Hypothèse de variances inégales		

Test T

Remarques

Sortie obtenue		07-MAY-2022 12:50:46
Commentaires		
Entrée	Données	D:\\.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1

	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1)التخصص) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= الأب.كلية الأم.كلية الأمن.كلي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,14

Statistiques de groupe

التخصص		N	Moyenne
الأب.كلية	علمي	42	62,2
	أدبي	58	63,6
الأم.كلية	علمي	42	63,7
	أدبي	58	65,5
الأمن.كلي	علمي	42	97,6
	أدبي	58	98,5

Test des échantillons i

	Test de Levene sur l'égalité des variances	
	F	Sig.

الأب.كلية	Hypothèse de variances égales	0,300	0,585
	Hypothèse de variances inégales		
الأم.كلية	Hypothèse de variances égales	1,185	0,279
	Hypothèse de variances inégales		
الأمن.كلي	Hypothèse de variances égales	0,150	0,700
	Hypothèse de variances inégales		

Test T

Remarques

Sortie obtenue		14-MAY-2022 09:03:21
Commentaires		
Entrée	Données	D:\ي .sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1)التخصص(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=المعاملة.الوالدية /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques de groupe

التخصص		N	Moyenne	Ecart type
المعاملة.الوالدية	علمي	42	126,05	10,943
	أدبي	58	129,16	12,373

Test des échantillons indépe

		Test de Levene sur l'égalité des variances		
		F	Sig.	t
المعاملة.الوالدية	Hypothèse de variances égales	1,027	0,313	-1,300
	Hypothèse de variances inégales			-1,326

Test T

Remarques

Sortie obtenue		
Commentaires		
Entrée	Données	
	Jeu de données act	
	Filtre	
	Pondération	
	Scinder un fichier	
	N de lignes dans le de travail	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la vale manquante	
	Observations utilisé	
Syntaxe		
Ressources	Temps de processe	
	Temps écoulé	

Statistiques de groupe

الجنس		
المعاملة.الوالدية	ذكر	
	أنثى	

Te

المعاملة.الوالدية	Hypothèse de varian égales	
	Hypothèse de varian inégales	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الابراهيمي- برج بوعريريج

العلوم الاجتماعية والإنسانية
كلية قسم العلوم الاجتماعية
الرقم: 34 /2022

إلى السيد(ة): مدير ثانوية حريزي البشير
العش – برج بوعريريج

الموضوع: تربص تطبيقي في الوسط المهني للطلبة

تحية واحترام وبعد،...

في إطار تشجيع المتربصين التطبيقين في الوسط المهني، نلتمس من سيادتكم المحترمة أنتم مدير ثانوية حريزي البشير- العش التفضل باستقبال الطلبة الاتية أسماؤهم على مستوى مؤسستكم, وتسهيل مهمتهم من أجل إتمام مذكرة نهاية الدراسة، وإعداد تقرير التربص :

الاسم واللقب	عنوان المشروع	التخصص	الفترة
- محمدي احلام - رحموني عيدة	المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي	السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي	الموسم الدراسي 2022/2021

تقبلوا سيدي فائق التقدير والاحترام

برج بوعريريج في 2022/02/16

رئيس القسم
سلامي الحبيب
رئيس قسم العلوم الإجتماعية

ثانوية السعيد حريزي البشير
الناظر
طيب الشريف خليل